ديوان

وداعـــاً

سعيد ابوالعزائم

ديوان وداعاً

عندما تضيقُ الحياة في اواخر العمر ويجد الانسان أن جميع من حوله يلومونه

وهو لا يدرى لماذا ..ولا يملك إلا ان، يعترف بالذنب والخطأ قائلاً: عام 2019

أنا لا ألومُ سوايا...

أنا لا ألومُ سوايا ...

فانا المُذنِبُ و المُخطِىءُ من البداية...

و انا القاتلُ و المقتولُ وانا أولُ الضَحايا...

فكلُ ما فَعَلْتُه في الحياةِ وحسبتُهُ من المزايا

كان عند الآخرين وللاسفِ سيئاتٍ و بلايا

و يا أسَفي ما حسبتُ أنْ هكذا تكون النهاية

و اللهُ أعلمُ بالنوايا...

أنا لا ألومُ سوايا

أنا لا ألومُ سوايا

حول الحب و العشق والشوق ... ودائما ما يكون المحبون هم الضحايا من ديوان (وداعاً) قصيدة:

العاشِقونَ همُ الضحايا في الهوى...

لا والذي ملأ القلوبَ مودةً ... و أحاطها بالشوق و التحنانِ
جعلَ المُحِبَ لمَن يُحِبُ مُتابعاً ... عبداً لهُ في ساحةِ الهَيَمانِ
والوَجدُ فيهِ الشَوقُ فيضاً غامراً ... مَلَكَ الفُؤادَ بِسِحْرِهِ الفَتَّانِ
و الشوقُ يقتُلُ مُهجَتي بتَواصُلِ ... والقلبُ يلهجُ بالهوى ويُعاني
و الحُبُ بَوْتقةٌ مملوءةٌ وَهَجا ... يغشاكَ من لهَبٍ منهُ و نيرانِ
يا أيُها العُشاقُ يا أهلَ الهوى ... غِرٌ بساحَتِكم يدعو بإحسانِ
قد أودَعَ الأشواقَ بينَ ضُلوعهِ ... كتمَ الأنينَ بدمعهِ الهّتَّانِ
و البوحُ بالأشواقِ فيهِ مذلةٌ ... و السِرُ لا يَخفَى معَ الإعلانِ
فاستُر أخا الأشواقِ سِرَّكَ كُلَّما ... نادتكَ "ليلى" برِقةٍ وحنانِ
وانظُر لقيسٍ والجنونُ يحوطه ... قد باحَ بالأسرارِ و هو يُعاني
سِرُ المحبةِ لا يُباحُ و إنَّما ... يبقى دفينَ القلبِ و الأجفانِ
و العاشِقونَ همُ الضحايا في الهوى ... راياتهم قد نُكِست بزمانِ
قد أخلصوا في الحبِ طيلةَ عمرِهم ... ما نالوا غيرَ الصدِ والحِرمانِ
أمَّا الذينَ تنَكروا في حبهم ... عاشوا بكلِ سلامةٍ و أمانِ
ما الحُبُ إلَّا خُرافةٌ تجتاحُنا ... و الفوزُ فيهِ يكون بالخُسرانِ

توفيت سيدة الغناء العربى "أم كلثوم" في يوم الاثنين3 فبراير 1975 وقد كانت بحق معجزة من معجزات الغناء العربى وكانت صورة لقوة الشخصية وللمرأة لا اعتقد انها ستتكرر .واذكر اننى فى يوم جنازتها وكانت الاربعاء 5 فبراير 1975وقد كنت انا وصديقى المهندس سعد عبد الرؤف ننوى زيارة معرض القاهرة للكتاب فى هذا اليوم وكان المعرض بمكانه القديم فى ارض الجزيرة واذ بميدان التحرير يمتلأ بالناس فى جنازة أم كلثوم فى مشهد كبير ...وقد كتبت قصيدة متأثرا بوفاتها كان مطلعه

(الحان الحب تودعنا والصوت العذب سيتركنا) حيث كانت اغانى ام كلقوم تمثل لنا معانى الحب فى مرحلة الشباب والحب فى ذلك الوقت وكنت فى بداية العشرينات من العمر ....

وفى هذا اليوم وفى اثناء زيارتنا لمعرض الكتاب ونحن نهم بالدخول الى الجناح الفرنسى اذ بفتاة حسناء تجلس فى وقت الراحة بالمعرض وهي تقضم قطعة من الجزر فما كان منى الا أن تأثرت بها واخذت اقول مطلعا من الشعر (حسناءُ تأكلُ الجزر) وعلى الفور اذ بصديقى المهندس سعد عد الرؤف يجيبُ شعرا (الويلُ منها والحذر) والظريف اننا اكملنا القصيدة شعرا بمساعدة الوالد الحاج البشير رحمه الله حيث في مساء هذا اليوم اخبرت الوالد بقصة معرض الكتاب ومطلع القصيدة فاخذ يملى علي تكملة للقصيدة وبروح الشباب قلنا ان وحى هذه القصيدة كان من وحى ام كلثوم رحمها الله رحمة واسعة وها هى قصيدة (حسناء تأكل الجزر):

حسناءُ تأكل الجزر

حسناءُ تأكلُ الجزر الويلُ منها والحذرْ

القلبُ منها راجفٌ والعقلُ منها ينبهرْ

مست فؤادى نظرةٌ منها فأضحى فى خَطرْ

ورنت بطرفٍ ساهمٍ نحوى فأعيتنى الحِيرْ

يا حسنَها لما بدت فى ذا الحياءِ وذا الخَفرْ

عرِّج علىَ أهلِ الغرام....

عَرِّج علىَ أهلِ الغرامْ و اقرأهُموا عني السلامْ
و قِفْ هُناكَ بِبابهِمْ و قُلْ مُحِباً لا يَنامْ
فالحُبُ يَفْتِكُ بالحشا و الَشوْقٌ يُذكيهِ الملامْ
صَبٌ يرومُ لِقَاكُموا مَنْ قَد أَتاكُمْ لا يُضامْ
أضناهُ في الحُبِّ هوىً يَجْتَاحُهُ بالإصطلامْ
مُنُّوا عليهِ بنظرةٍ تُحييهِ ما بينَ الأنامْ

علاما نأسىَ بالحبِ

علاما نأسىَ بالحبِ علاما و قد كان الفِراقُ لنا علامة
نأيتُم و ارتحلتُم ثم غِبتُم وكُنَّا نرتجي لكمو السلامة
أتيناكم بشوقٍ كي نراكم ونرجو أن نكونَ لكم نُدامى
ولكنا صُدِمنا بالفراقِ فلاعُدْتم وها نحنُ النَدامى

لا تُنكِرنَّ أخا الهوى...

لا تُنكِرَنَّ أخا الهوى ما أنتَ فيه فالصمتُ أصدقُ مِن كلامٍ ندَّعيه

و ابقَ على عهدِ المحبةِ حافظاً فالحبُ كَأسٌ كانَ حَتماً نرتويه

واحفظ وِدادَ الحبِ فهو تواصلٌ و الحُبُ إن لم يحتَوينا نَحتَويه

فكلانا ذاقَ الحُبَ مُراً بعدما قد كانَ شَهْداً فعلاما نشتَكيه؟

والحبُ نبضٌ في القلوبِ بجرسهِ لحنٌ بديعٌ كُنَّا دوماً نشتهيه

و الحُبُ نظمٌ في القصيدِ بوزنه نحتاجُ نصعَدُ للسماءِ لنلتقيه

و الحُبُ في لوحةِ الأيامِ نرسِمَهُ تشتاقُهُ الألوانُ كيما تحيا فيه

و الحُبُ في دَربِ الحياةِ مُقدَرُ فنَبيعُ أيامَ الحياةِ لِنَشْتَريه

الخريفُ وما أدراك ما الخريف
ففي الخريف يكونُ الرجلُ قد أعيته اعباءُ الحياة وقلبّه مازال ينبض بالحب
و في الخريف تكون المرأة قد شغلتها همومُ الحياة وقلبّها لا مكان فيه للحب
وشتان بين خريفٍ وخريف.....

و قدْ كُنْتُ !!!

وقدْ كُنْتُ دَوْمَاً أُحِبُ النِساءَ و أعشَقُ مِنْهُنَّ ذاتَ الخَفَرْ
و أتبَعُهُنَّ صَباحاً مساءَ و لا أرضِ إلَّا بوجهِ القَمَرْ
و كمْ وَرْدَةٍ قَدْ شَمَمْتُ العبير و كمْ غادَةٍ طِيبُها و السَحَرْ
و ما كُنْتُ أقْطَعُ حَبْلَ الوِصالِ و لا أتغَيَّبُ حَالَ السَمرْ
وَ أُرْسِلُ شِعري رَسولَ الغرامِ إذا غِبتُ يوماً و طالَ الَسفَرْ
فما بَالُهُنَّ تَغَيَّبنَّ عَنِّي قَطعنَّ الوِصالِ مَنَعْنَ الوَطَرْ
تسآلتُ أينَ الصبايا اللواتي ملأنَ الحياةَ بِحُلوِ النَظرْ
فجاءَ الجوابُ صريحاً مُبيحا بأنَّ الخريفَ أتيِ و استَقرْ
فَقُلتُ بأنَّ لِقلبي شباباً و ينبِضُ بالحُبِ بينَ الحَوَرْ
و إن كان شَيبي معيباً لديكُم فإنَّ المشيبَ يَزينُ الصُوَرْ
فعودُوا صَبايا نعُودُ شِباباً و كونوا جحيماً نكونُ سَقَرْ

لا يبقى في الحياة إلا ما نتمسكُ به مِن حُبٍ و قيمٍ عليا...

القيمُ العليا.....

يدومُ الحُبُ ما تبقى الحياةُ ويغفُلُ عن معانيهِ الجُفاةُ
ويبقى الوُدُ فينا نرتويهِ ويُحرَمُ منهُ فى الدنيا الطُغاةُ
يُظلِلُنا التسامحُ مهما جئنا ذنوباً ليس يُحصيها الجُباةُ
ويجمعُنا التراحمُ حيثُ كُنَّا فرحمةُ ربِنا فيها النجاةُ
يُقرِبُنا التواصُلُ ما حيينا فنتلاقى و تجمعُنا الصِلاتُ
يسودُ كبيرُنا بالإحترام بطاعتِنا لهُ يأتى الثبَاتُ
وينعَمُ مِنَّا بالعطف ِ الصغيرُ و لولا العطفُ ما كانت حياةُ
يعُمُ قُلوبَنا نورُ الإيمانِ و نؤمِنُ حتى يأتينا المماتُ
وتَحفَظُنا القَناعةُ مِن هِلاكٍ وذا طَمعُ النُفوسِ هو الرفاتُ
و فى الإيثارِ تلقانا رجالٌ ويجمعُنا التوحدُ لا شتاتُ
يُنيرُ طريقنا العدلُ ضياءً و يحمينا بساحتِنا القُضاةُ

رسالةُ حبٍ شعرا..... عام 2019.

مهما...

مهما صَدَدِتي فَلَن أغيب والحُبُ ليس له طبيب
والشمسُ مهما تألقت فالبدرُ يسطعُ في المغيب
و الصَبُّ يَصْدُقُ دائما يَشتاقُ أن يلقى الحبيب
و الصِدقُ تَلمَحُهُ العيون بحديثِها دوماً تُجيب
فدعي الصُدودَ فإننا في الحُبِ لُقيانا قريب
تِلك الشهادةٌ أرسلتُها شِعراً لعلّي قد أُصيب

الأحد 1 مارس 2020 وعند توصيل ابنتي شيرين للعودة الى تشيكيا بعد اسبوع اجازة قضته معنا ,
وقد شعرت بان الايام تجري سريعا فكتبت اقول:

العيشُ أوهامُ...

يومٌ مضى تتلوهُ ايامُ عُمرٌ جرى والعيشُ أوهام
نحيا الحياة وهيَ تخدَعُنا تهوي بنا في حالكٍ دامي
والعُمرُ لحظاتٌ باتت تسابقنا كأنَّما العمرُ أوهامٌ بأوهامِ
آهٍ بُنَيَةَ بالأمسِ قد جِئتِ واليوم قد عُدتي يا ويلَ آلامي

الكلمةُ الطيبة والابتسامةُ الحانية والتسامحُ دائما يطفؤن نارَ الجفاءِ والبُعد يوليو 2020...

ظُلم...

ظُلـمٌ ظُلِمْتُ بِهِ لـكِنّـَني شَـغِـفُ
أرجـو الـوصالَ بهَ و هــو لـنا طـرفُ
فاعـفـو فإنَّ القلبَ بالحــب يـعـتـرِفُ
والحُـبُ فـيهِ دوائـى و لَسْتُ أَنْـصَـرِفُ

***

يا مَنْ تَـبِـعتُ خُـطاهُ وَ كُـنْـتُ أهـــــواهُ
كـأنَّـــنـي قَـــيْسٌ يَـشْـتَـاقُ لَـيْـلـلاهُ
الـوجْــدُ أَرَّقَـــــــهُ وَالـهَـجْـرُ أَعـيَـاهُ
وَ الصـَدُ قــاتَـلَــهُ وَالـوَصــلُ أَحـيــاهُ

***

هَــلاَّ تُـــمنـينا نحـيا أَمـانـنـيـنا
بلــقائكُمُ دَومـــاً كُــنَّــا المُحبـينا
الـقلبُ يَـعتـصِرُ ألـمـاً فـيُدمـــينا
و الروحُ تـغـتـربُ مـن هـولِ ما فـينا

في أُخريات العمرِ....

في أُخرياتِ العُمر عِـنـدَ النهـايـاتِ
والشَيبُ يَغمُرُ رأسي يا ويلَ ويلاتي

أعصـي الإلـــه و عِصـياني بـذلاتي
فَتُب إلــهيِ فـإنَّ التـوبَ منجـاتي

يا ربي أذنبتُ بالماضي و بالآتي
تبِعتُ شيطانَي قد كـانَ في ذاتي

و صِرتُ أتبَعَـهُ عنـدَ الشَهَواتِ
كأنني أحيـا فـي طـي أمـواتِ

و اليـومَ أدعـوكَ ربَّ السمواتِ
خُذنـي برحمَتِكَ و اقبل لتوباتي

في مطار الدوحة وانا مسافر الى القاهرة عن طريق مطار الكويت وقد تأخرت الطائرة لمدة ثلاث ساعات فبدأت كتابة القصيدة في مطار الدوحة واكملت عدة ابيات وانا على الطائرة في الجو ثم ا كملت باقي الابيات وانا في الجو على الطائرة من الكويت للقاهرة وكان ذلك مساء السبت 3 نوفمبر 2018 ولذلك وجب تسمية القصيدة بالقصيدة الطائرة.....

القصيدة الطائرة...

أخوضُ طريقي أسيرُ الهُوَينا ولستُ بسائلِ أينَ و أينَ
فإن جاءَ صَعباً دعوتُ الإلهَ وإن جاءَ سهلاً بهِ قد رضَينا
وما قد يعودُ التَبَرُمُ إلَّا بمَرضٍ يُلازِم ما قَد حيينا
فنحيا ونَرضى بتلكَ الحياةِ ننالُ بها الحمدَ فيما أتينا
ولاتكُ يوماً ملولاً كئيبا وخَفف من الحُزنِ حيناً فحينا
ونفسُك إن حدثتكَ حديثاً فخالف هواها صلاحاً ودينا
وكُن كالطيورِ تطيرُ صباحاً تعودُ مساءً بما قد لقَينا
إلهيَ واحفظنا من كُلِّ سوءٍ وذكرنا بالخيرِ ما قد نسينا
ويَسر لنا الأمرَ ياربي حتى نرى الحقَ حقاً و نوراً مبينا
وهذا القصيدُ بإلهامِ سَفَ كتبناهُ شِعراً بوحيي لدينا
فمِن دوحة الخيرِ ها قد بدأنا كُويتاً وصلنا ومصرَ إنتهينا

لا ينقطعُ أمل الانسان في التوبة والعودة الى الله إلا بالموت.....

هوّن علينا

هوّن علينا فإنَّا ما لنا قِبَلُ
و ارحم إلهي عُبيداً جاءهُ الأجلُ
أنتَ الرحيمُ بنا أنتَ لنا الأملُ
مولاى عبدٌ أتى ضاقت بهِ السُبُلُ
و حَاصَرَتْهُ دُموعٌ فَاضَتْ بِها المُقَلُ
و قَيَّدتهُ ظُروفٌ أضحى بلا حِيَلُ

عِشت ما شِئتَ فإنَّكَ ميت وإفعل ما شِئتَ فإنَّكَ مُحاسب.....

الزائرُ الأخير...

أنا في إنتظارك فائتِ حيثُ لا مَفرْ
و ليسَ يَنفَعُ بَعدُ خَوفٌ أو حّذرْ
أنا في إنتِظارِكَ في يقينٍ أرتقبْ
ميعادُنا وهوَ القضاءُ والقدرْ
ما عادَ ينفَعُ بعدُ مالٌ لا ولدْ
و لَسوفَ ألقاكَ وحيداً مُفتَقرْ
عارِ الثيابِ و قابعٌ في حُفرةٍ
هيَ مسكني بعدَ الحياةِ هيَ المَقرْ
سأودِعُ الدنيا وأهلي كلهم
ألقيِ حسابي بعدما حان السفرْ
يا زائري أنتَ الأخيرُ فما بقى
ليَ في الحياة بزائرٍ له أنتَظرْ
أصبحتُ في الدنيا وحيداُ في مَللْ
العمرُ يجرى والحياةُ في شَررْ
فإمنح إلهي توبةً و مغفِرة
أنتَ المُعينُ لتوبتي وهيَ الظَفرْ
ولسوفَ يأتي الموتُ شِئتُ ولم أشأ
أنا في إنتظارك فائتِ حيثُ لا مَفرْ

اليأسُ من رحمة الله أشد من الكفر عصمنا الله من غوايةِ الشيطان....

رجلٌ بئيس....

عليلٌ هـدهُ الألمُ يَعيشُ كَأنَّهُ العَدمُ

فَدُنياهُ تُعاديهِ وَ كُلُ حياتِهِ سِقَمُ

تـراهُ كـأنَّهُ غضِبُ بَئيسٌ ليسَ يبتسِمُ

وَداخِلُهُ بهِ عَجبُ وَحـزنٌ كُلُهُ نَدَمُ

وَإنْ تسألْهُ ماالأمرُ لمَ التقطيبُ و الهَمُ

يُجيبُكُ حالُهُ دَوماً عليلٌ هـدهُ الألمُ

فى الاول من(اغسطس 1982) وصلت الى الدوحة للعمل بها وكنت فى ذلك الوقت قد بلغت الثلاثين عاما وكان الحاج البشير فى استقبالى بالدوحة حيث كان يعمل لمدة خمس سنوات فى الدوحة فى مصفاة بترول قطربمدينة "ام سعيد" وكان فى ذلك الوقت قد وصل الى الستين عاما وكان البشير فى قطر نجما من نجوم المصريين فى الدوحة .وفى هذه الأيام (فبراير 2012) وانا على مشارف الستين واذ بى انظر الى صورة الحاج البشير وهو على كورنيش الدوحة وانظر الى صورتى وانا بالدوحة فاذ بى اكتب هذه الابيات .....

البشير على كورنيش الدوحة 1982

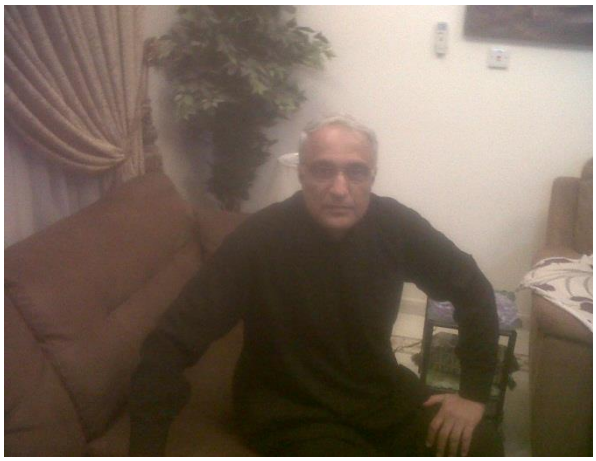

سعيد فى البيت بالوكرة 2012

قد بلغتُ البشيرَ...

قد بلغتُ البشيرَ سناً وعُمرا

لكننى لم أُطاوله مقاماً وقدرا

كانَ فينا البشيرُ يسطعُ قمرا

نجماً فى سمائنا مُقتَدِرا

في مقولة تُنسَبُ للسيد المسيح تقول(من كان منكم بلا خطيئة فليرمهااولاً بحجر...) والمعنى أن البشرَ جميعهم مخطئون وهم يدَّعون انهم بحكم الله يتمسكون وهى كذبة اوقعهم فيها الشيطان .....

كُلُ شيىءٍ لا يُهم.....

كلُ شيىءٍ لا يُهِم
احترامُ الناس لي أو احتقارهم

قبولهم لي أو رفضهم
فأنا المسؤلة عن نفسي وليس هم

فأنا إنسانةٌ ولستُ دُميةً في يدهم

أنا أنثى وإن رأوا في ذلك عيبا فالعيبُ منهم

أنا عقلٌ و جَسد...خلَقني اللهُ كما خلَقَهم

وسيحاسبُنى عن افعالي وليس عن افعالِهم

ما بالُهم يشتهونني سراً ويلعنوني في جهرِهم...

مَن كان منكم يَفهَمُني فبأول حجرٍ يرمهم...

مع اطلالة كل عام جديد ندعو الله ان يكون يدوم التصالح والتقارب بين الجميع , وان لا يعيش الناس في غربة , والغربة ليست غربة المكان ولا الاهل ,ولكنها غربة النفس حتى ولو كان الانسان بين اهله وفي بلده

قصيدة عــلام ؟

عــلام دموعك في جفنهــا
و تلك الليالي في ســهدهـا
وفيما التفاتك عن رغبـــةٍ
وقـد كنـت تطمـع في نيلها
أتنسي الديارَ ومن حولهــا
وتنأي عن العيش في دربها
وتـهجر من كان يحيى بهـــا
وتطلب وصـل الـذي ملهــا
أترحل عن أرضـك الطيبـــة
وأنـت الذي عشت في خيرهـا
بربك ما جال في خاطــرك
و نفسـك أخبرني عن سرهـا

تجليات في حياة الانسان قال الله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) "سورة الأعراف".
وقال سبحانه وتعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14))"سورة المؤمنون

وخلقناكم اطوارا.....

أُخــرج مِــن الطــورِ الــذي أنــت بــه لتعــيشَ طَــوْراً قــد خُلِقــتَ لأجلــهِ

و ادخُــل حِمــاهُ مُســلِّماً و مُســالِماً و اخلَــع نِعالِــكَ تحظــىَ منــهُ بِحالِــهِ

و انســىَ الأنــا لا تلتَفِــت أو تَنشَــغِلْ فــاللهُ يحفــظُ عَبــدَهُ بجمالِــهِ

قــدْ كُنــتَ فــي طــورِ "ألســتُ بِــرَبِكُم" نَجمــاً تطــوفُ بطــيِ غيــبِ جلالــهِ

بِشــهادةٍ حُملتَهــا بيقينــهِ تبقــىَ الإجابــةَ عنهــا عِنــدَ ســؤالهِ

فــي النُطفــةِ قــد كــان طــورُكَ ســابِحاً فــي المُضــغةِ نِلــتَ المــرادَ بفضــلِهِ

فــي العلقــةِ سِــرُ الحيــاةِ أتيتَــهُ يغــذوكِ ربُــك مــن بــديع نوالِــهِ

ومكثــتَ فــي رحــمِ الأمومــة تســعة ووُلِــدتَ طِفــلاً مــن أبيــك وآلــهِ

و فــي الشــبابِ نميــتَ رجــلاً يافعــاً طــورُ الكهولــةِ يالَــهُ بمآلــهِ

ثــمَّ الممــاتُ وعنــدها تفنــى الحيــاةُ والبعــثُ حيــث نقــومُ عنــد مجالــهِ

ثُــمَ الحســاب وكــل مــا قــد جِئتَــه يــومٌ تشــيبُ النــاسُ مــن أهوالِــهِ

ثــم النعــيمُ أو الجحــيم ويالــه فجميــعُ أمــرِ المــرءُ مِــن افعالِــهِ

قصيدة (الله اعلم بالنفوس) وهي وحي الاحداث صباح اليوم الخميس 31اكتوبر2019

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه آمين يا رب العالمين

الله اعلم بالنفوسِ !!

اللهُ اعلمُ بالنفوسِ و ما بها و بالنوايا منذ بدءِ خلاقِها

والله خَالِقُ كُلَ نفسٍ مُلهَمة فِسقاً و تَقوى وهوَ سِرُ مآلِها

و النفسُ بالروحِ تطوفُ تألُقاً و النفسُ بالجَسَدِ تميلُ لطبعِها

أمـارةٌ بالشـرِ وهوَ سـبيلـــها لَـوَّامةٌ للخـيرِ وذاكَ نجـاتـُـهـا

فاحذر كذوباً يشتكي بمهارة كالحيةِ الرَقطاءِ حال سكونِها

واحذرشُهودَ الزورِحالَ شِهادةٍ قد أُلهِمو الفِسقَ و ذاك دليلُها

و توقَـعِ الشـرَ ولكـن حكـمـةً فالنفسُ بالأشرارِ يأتي ضَياعُها

وابقىَ مع الأخيـارِتلقى مغانِماً ذي صُحبَةٌ للنفسِ فيها ملازها

واصفح بصدقٍ فهومنك مفازةٌ تُنجي من الأهوالِ عند حدوثها

يا ربي و اغفر لي ذنوبي إنـها حِملٌ ثقيلٌ لستُ اسطعُ حِملها

الصدق في الحب ثم خيانة الحبيب والالم دائما ما يكون من نصيب المراة .. وتلك القصيدة تعاطفا مع كل إمرأة أحبت بصدق ولاقت الخيانة والالم..

في الرُكنِ البعيد.....

جَلسةٌ و استراحةٌ في الركن البعيد

ولمسةُ حُزنٍ وشجنٌ شديد...

ولمعةُ عينٍ وتفكيرٌ و تنهيد...

و سيجارةٌ تحترِقُ فهل من مزيد...

****

يا حبيباً عِشتُ ايامي له

احفَظُ العَهدَ أُوَفيهِ له

وهو يملأ كاسات الهوى من أدمعي

ويطربُ من نغماتِ الألمِ في اضلعي

****

كيفَ لا أنساك والخيانةُ في دمك

كيف لا أرحلُ ودمي مسفوكاً في يدك

إمضي دعني فلن أعيش معك

فأمسي بات مقتولاً في غدك

يا بـردُ

يا بـردُ قـد أوجَعتَنى و جَـعلتَنى مُتضَعضِعا

هـلا رحَـــلتَ وجِئـتَـنا بالشمسِ تُدفئُ موضِعا

قّد كُنتُ فى زَمنِ الشبـــابِ أُحِبُـكَ مُتـــَمَـتِـعا

لَكِنَـــنى عِنـدَ الهِـــرم أراكَ وحـــشاً مُفـزِعا

عندما يُحيط بك الجهلاء ويندُرُ وجود العلماء فاعلم انك في الجحيم

أخـو الجـهل

إذا شِئتَ أن تحيا الحياةَ مُنَّعما فلا تكُ ذا عِلمٍ ولا تكُ فاهما

وخالط أخا الجهلِ الجهولِ فربما يُذيدُكَ جهلُ الجاهلينَ تقدُما

وإبعِد عن العلَماءِ وإرحل إنَّما رَغَّدُ الحياةِ معَ العلومِ مُحَرّما

بين قادمٍ و راحل.....

الحفيد: يا جَدُ قلْ لي ما وجدتَ هناكَ كيفَ الحياةُ و ما تُراهُ دَهاك

هل كانت الرحلةُ أمناً و سلاما أم صِراعاً و قتالاً و إشتباكا

وبماذا تنصحُني في أولِ الطريق وهل أُخالِفُكَ أم أتبعُ خُطاكا

الجَدُ: يا أيُها الحفيدُ قِف و تَمهلْ هذه الحياة لحظةً و سترحلْ

فاتقي اللهَ دَوماً في كُلِّ الامورِ وانشُدِ الحقَ وغيرهُ لا تأملْ

تلكُما الحياةُ رِحلةٌ نحياها و لسوفَ يُعطيكَ ربُكَ فتقَبْلْ

هدية من الجَد الى الحفيد في عيد ميلاده السادس

آسر نادر سعيد محمد البشير ماضى ابوالعزائم

آ آمنتُ بالله ربِ الحقِ و العدلِ مُقّسِمِ الرزق بالاحسانِ و الفضلِ
س سألتُ ربيَ أن يُبقى لنا عقِباً حفيداً يجيىءُ فرعـاً من الأصلِ
ر ربَّ السماءِ أجِب لدعاءنا فضلاً وإجعلهُ ربىَ عَلَماَ فى سما الاهلِ

ن نراهُ فى حُلة الأنوارِ زاهيةً نجماً مضيئاً بآياتٍ من الأملِ
ا العلمُ من آلاته يبقى له دوماً مع الأيمانِ سلاحاً فى مدى الأجلِ
د دعواتنا لله أن يحفظه و يحميه من الشرورِ و من خطأٍ و من زَلَلِ
ر رايةً من راياتِ العلم خفَّاقةً وآيةً من الآيات فى الفعل و القولِ

س سفيرٌ يكونُ لأهل الجودِ والكرمِ و شهمٌ معينٌ لمن يرجوهُ فى السُبُلِ
ع عميدٌ على أقرانه بالجدِ يسبقهم كبيرٌ عليهم مع الإتقان فى العملِ
ي يسودُ الرِفاق دوماً بأخلاقٍ تسيّده و عالىَ الشأنِ بالترحالِ و الحِلِ
د دمثُ الاخلاقِ محمودٌ شمائلُهُ عطرُ الأنفاسِ فى الإدبارِ و القُبُل

م مؤيدٌ بالحقِ فى خُطواتهِ ظَفَرٌ ومحفوظٌ من الله فى القلبِ وفي العقلِ
ح حفظته من الشرِّ عينٌ فى عنايته و أسكنته بوادى العزِ و الطـَولِ
م منذ الميلادِ يكونُ الفخرُ ساحته و يعتلى قمـةَ الروَّادِ و الأُوَلِ
د دعاهُ للجِدِ آباءٌ و أجدادُ فالمجدُ لا يأتى للخاملِ الهمِلِ

ا ابُنىَ هيَّا اعتلى الامر فى هِمةٍ كيما يُعينُكَ ربُ العرشِ فى عَجَلِ
ل لتكون للابوين حالَ الشيبِ حينئذٍ عوناً و مدداً بلا خوفٍ و لا وَجَلِ
ب بوركت من حَفَدٍ بوركت من وَلَدٍ ونلت خيراً على الاقوالِ و الفعلِ
ش شيمُ الكرامِ أتتهُ عند مولِدهِ إشارةُ أنَّ الوراثةَ بُرهانٌ على الأصلِ
ي ينالُها دوماً من أقوالُهُ حَقٌ ومَن أفعالُه سبَّاقةٌ للحال و القولِ
ر رُحماكَ يا ربى وانصُرهُ من ضيمٍ واحفظه يحيا بلا ألمٍ و لا عِلَلِ

م مَن يتقى الله يحفظه و يهديه يرزقه بالخيرات من واسعِ الفضلِ
ا اما الذى ظلماً يأتى محارمه فمآله دوماً يشقى مع الذُلِ
ض ضلَّ الذى يرجو بالظلمِ منجاةٌ و فاز مَن حالُهُ فى صادقِ القولِ
ى يَسِّر لنا اللهم عدلاً ليسَ فى ظُلمٍ نكونُ فيهِ ب منجاة مِن العِلَلِ

ا الحمدُ لله أن والانا مكرمةً بآسرِ اليومَ نحسبُهُ من الأُوَلِ

ب بمجيئه الدنيا السعدُ حالفنا والحبُ يجمعنا من فضلِهِ الكلِ

و و الله باركهُ من نعمةٍ خيراً والخيرُ يبقى من الرحمن بالفضلِ

ا ابواهُ فى فرَحٍ بميلاده طرَباً والأهلُ و الأحبابُ هَلُّوا مع القُبَلِ

ل لِيَعْزِفوا لَحْناً بِالحُبِ نسمَعُهُ نَغَماتُهُ دَوماً تأتي معَ الأمَلِ

ع عَزفٌ بأوتارِ القلوبِ بدى لنا و انفَتَحت لنا الخيراتُ بالسُبُلِ

ز زادُ المحبة فينا عمنا طرباً لَمَّا أتانا حفيدٌ باسِمُ القُبَلِ

ا آسرٌ للقلوبِ نادرُ الأصلِ و سعيدٌ أتى الدنيا مع الأملِ

ئ إنّي معَ العَهدِ أدعو الله يحفَظْهُ يبقى وريثاً لأهلِ العِلمِ و الأُوَلِ

م مِنّي عليهِ سلامٌ في مودَتِهِ وذاكَ عهدي لهُ غاية الأجلِ

ريحانةُ الامام أبى العزائم

يا قومُ هيَّا كى نعودَ حِمانا هذا هو المُختارُ[1] و الريحانة
إبنُ الإمامِ وفيهِ يكمُنُ سِرُهُ حملَ اللواء بعزةٍ و أمانا
"مختارُريحانتى[2]"كانت له سنداً أن يابُنىَ ستحيا العمرَ مُزدانَ
وستبقى فيكَ الوراثةُ شاهداً ابداً أنَّ الخلافةَ قد أّتَتكَ زمانا
فوقفت فى وجه التخلُفِ قائلاً الجهلُ يفنى و العلومُ مصانة
فى بيعةٍ قد كنت فيها سيداً بتنازلٍ[3] حقنَ الدماء إيمانا
لم تسعَ يوماً للرياسة بينما يسعوْنَ فيها تصارعاً وهوانا
ولقد أتاكَ اليُتمُ حالَ طفُولةٍ فمُنِحتَ فضلاً باليقين عيانا
بركاتُ دعواتِ الإمام بدت هنا "أرجو له ولها[4]"فضلاً وإحسانا
وإذكُر فضائل أُمٍ فى مصابرةٍ " أُمُ العزائمِ[5]" والإحسانُ والانا
"مهديةُ[6]"الخيرِنِعمَ الأُختُ ترقُبُها عهدُ المحبةِ كُنتم فيهِ إخوانا
وإذكُررفيقةَ دربٍ"منتهى[7]"الاملِ هذا"بنُ ماضى[8]"قالَ نِلتَ رِضَانا
يا ربى وإجمعنا بهم فى صُحبةٍ فى جنةٍ كانت لنا تَحنانا

---

(1) السيد مختار ابوالعزائم ابن الامام ابى العزائم

(2) اشارة الى قصيدة الامام ابى العزائم ومطلعها" مختار ريحانتى مهدية بنتى "

(3) اشالاة الى تنازل السيد مختار للخلافة الى ابن اخيه السيد عز ابوالعزائم

(4) اشارة الى قصيدة الاما ابى العزائم"ارجو له ولها من فضله الكل"

(5) أم العزائم زوج الامام وام السيد مختار

(6) السيدة مهدية ابوالعزائم اخت السيد مختار

(7) السيدة منتهى محمود ماضى زوج السيد مختار

(8) ابن ماضى هو السيد محمود احمد ماضى ابوالعزائم ابن عم السيد مختار ووالد زوجته .

صباح الثلاثاء ٣ ابريل٢٠١٨ اثناء مرورو ي امام حديقة الاورمان اذ بي اقف أمام تمثال أمير الشعراء احمد شوقى فكان هذا اللقاء وكأننا فى حضرة الشعر فكتبت اقول

في حضرة الشعر...

اميرَ القوافي وشيخَ القصيد تمنيتُ أن نلتقي يومَ عيد

فجاء اللقاءُ بغيرِ إحتسابٍ كموعدِ حبٍ و شوقِ شديد

أيا سيدَ الشعرِ حسبي فخراً بأنْ ألتقيكِ ولو من بعيد

أبُثكَ ما يحتويهِ الفؤادُ و أتلو لابياتِ شعرٍ فريد

قصائدُكِ التى قد صغتَها من التبرِ والشعرُفيه المذيد

وقفتُ أمامكَ كلي إمتثالٌ كشاعرٍ يصبو لعهدٍ عتيد

في زيارة لقبر الجندي المجهول وقفت امام قبر السادات وكانت تلك القصيدة يناير2020

وقفتُ أمامك.....

وقفتُ أمامك يا"ابن السادات" أُشاهدُ عهداً بهِ المُعجِزاتْ

وقفتُ وفي كُلِّ ركنٍ هناكَ دليلٌ علىَ الحقِ بل و الثباتْ

و أنَّكَ بطلٌ عَبرتَ المُحالَ وأنجزتَ نصراً بكلِّ الساحاتْ

تَذكَّرتُ يومَ العبورِ العظيم كبدرٍ وكم فيهِ من تضحياتْ

تذكرتُ يومَ الرحيل حزينا ففي يومِ عُرسِكَ يأتي المماتْ

يُدُ الغدرِكانت معَ الشيطانِ فكانت دماءُ الشهيدِ رفاتْ

وحيثُ قُتِلتَ دُفِنتَ شَهيدا علامةُ نصــرٍ بكل الآيات

مَدَدٌ مَدَدْ...

مَدَدٌ مَدَدْ مَدَدٌ مَدَدْ الخالِقُ الفَردُ الصَمَد

مَدَدٌ مَدَدْ مَدَدٌ مَدَدْ مَنْ قَدْ أمَدَ بلا عدد

مَدَدٌ مَدَدْ مَدَدٌ مَدَدْ واللهُ يبقى هوَ السَنَدْ

مَدَدٌ مَدَدْ مَدَدٌ مَدَدْ لا والدٌ و لا وَلَدْ

مَدَدٌ مَدَدْ مَدَدٌ مَدَدْ مَن كان قدْ جَدَّ وَجَدْ

مَدَدٌ مَدَدْ مَدَدٌ مَدَدْ

بعد احداث الثلاثين من يونيو2013 وتمنيات من القلب ان يعم السلام مصر

يا مصرُ عودى....

يا مِصرُ عودي فإنّ النيلَ حزنانُ ... لا الخيرُ باقٍ و لا الإخوانُ إخوان
العُنفُ يحصُدُ أرواحاً بلا ذَنب ... والناسُ حيرى و الإرهابُ شيطانُ
أهلُ السياسةِ باتوا كلُهم نجَسٌ ... خلطُ السياسةِ عند الدينِ خُسرانُ
أضحى التدينُ بين الناسِ منفعةً ... و اللِحيةُ اليومَ بين القومِ عُنوانُ
"الدينُ للهِ " تبقى شِر عـةً أبداً ... والأرضُ بينَ الناسِ أملاكٌ وأوطانُ
يا مِصْرُ قَدرُكِ عندَ اللهِ آمنةً ... وذكرُ إسمِكِ بين الخلقِ قُرآنُ
العوُدُ أحمدُ يا مِصْرُ لكي نحيا ... الشمسُ تشرِقُ و الخيراتُ فيضانُ
شعبُ الحضارة والتاريخُ شاهِدُنا ... العدلُ و الحقُ بين الناسِ صِنوانُ
الجيشُ يبقى لنا دِرعاً يساندنا ... عند المُلِماتِ يأتى و هو يقظانُ
والشرطةُ اليومَ تحمينا و تحفظُنا ... والشعبُ يأمُرُهم فالشعبُ سُلطانُ
والناسُ تحتَ لواءِ العدلِ كلِهمُ ... لا فرقَ بينهمو إنَّ العدلَ إيمانُ
هيَّا جميعاً نلبي لمصرَ دعوتها ... كيما يعودَ لمصرَ المجدُ و الشانُ

عند عودة أخي المهندس/محمد البشير من اداء فريضة الحج في اغسطس2019 وعند زيارتي له بالتجمع الاول هاجنى الشعر فكانت تلك الابيات...

وقفتُ على الاعتاب.....

وقفتُ على الأعتابِ والبابُ مُغلَقُ فقُلتُ إلاما الصبرُ والشوقُ مُحْرِقُ

ونـاديتُ أهلَ الدارِ صَبٌ أتاكُمو لعلَّ بِرُؤياكُمو النورُ يُشرِقُ

و فُتِّحَتِ الأبوابُ في لحظةِ اللقا و أشرَقَتِ الأنوارُ والقلبُ يَخْفِقُ

فَعَودٌ حميدٌ والقبولُ سَبيلُكم و رِضوانٌ مِنَ الله والحَالُ صادقُ

رمضان جاء...

رِمضانُ جاءَ فَهَلَّلوا واستغفِروا واستبشِروا
شَهرُ الصيامِ أتاكموا فتقدموا و استقبلوا
بصلاتكم و صيامكم و زكاتكم تتواصلـــوا
بِعبادةٍ و تِلاوةٍ و بِصَومِكُم تتجملوا
بِنهارِهِ تتذاكـــــــــــرونَ بليلهِ تتأملوا
وَبصومكم يأتي الشفا عندَ الفُطورِ توسلوا
قُــرآنُكم و خِتامُـــهُ فيهِ النجاةُ فواصِلوا
وزكاتُكم تطهيرُكم مِنَ الذنوبِ فاعملوا
هيَّا اشكروا لربكم رِمضانُ جاءَ فَهَلَّلوا

الى الدكتور طارق الشامي وطاقمه الطبي في المركز الطبي بجمعية اولي العزم الدينية
تحية إعزاز وتقدير ابريل 2019 ...

" يا أبا فريدة "

" ابنُ البشير" يُحيِيكَ بتغريدة فاهنىء بما تلقاهُ "أبا فريدة"
أبدعتَ في الأسنانِ إبداع فنانٍ و جعلتَ مِن آلامي تنهيدة
غَيَّرتَ رأيي في الأسنانِ وطِبها أحرزت اهدافاً جائت بتسديدة
شُكراً "أُولي العزمِ" وطاقمها إنَّ النجاحَ له دوماً اسانيده

(ارهاصات الكورونا) 21 مارس2020

يا أهلَ الطِـبِ أفيدونا

يا أهلَ الطِـبِ أفيدونا ماذا نفعلُ في الكورونا
الناسُ بَدأتْ تتســاءل مِن هذا الفَيرَسِ إحمونا
بِكِمامةَ أو حتى مُطَهِر بِدواءٍ هيَّا و إعطونا
وَ سَنَلزمُ بالبيتِ سُباتاً وسندعو الله يُنَجّينا
لافُسحَةَ أبداُ وخُروجة فالبيتُ مكاناً يَحمينا

من ارهاصات وباء الكووونا ابريل 2020

الأرضُ قَد زُلزِلَت من عند باريها!!!

المـــــوتُ يَحْصُـــــدُ بـــــالآلافِ وَ يَطْويهـــــا ... وَ الأرضُ قَـــدْ زُلْزِلَـــتْ مِـــنْ عِنْـــدِ بَاريهـــا

و النّـــاسُ قـــي هَلَـــعٍ فـــالموتُ مُنْتَشِـــر ... مـــا ســـاحةٌ بـــالأرض إلّا قـــد ســـرى فيهـــا

مَـــــرضٌ عُضـــــالٌ مـــــلأ الأرضَ أوبِئَـــــة ... قَـــدْ اسْـــتَباحُ رُبـــاها و استشـــرى بواديهـــا

قَـــدْ حـــلَّ بـــالأرَضِ بـــين النـــاسِ قاطِيَـــة ... كأنّـــهُ الشـــيطانُ فـــي جَنَبَـــاتِ الأرضِ يُغويهـــا

لـــم يَتْـــرُكِ المـــوتُ غنيّـــاً عـــاش فـــي تَـــرَفٍ ... أويَتْـــرُكِ المـــوتُ فقيـــراً فـــي ضَـــواحيها

سُـــبْحان مَـــن أوْجَـــدَ الإنســـانَ مِـــنْ عَـــدَم ... وَ قَـــدَرَ الأرزاقَ بـــينَ النّـــاسِ فـــي تواليهـــا

نَـــزلَ الوبـــاءُ مِـــنَ الـــرحمنِ مُعجِـــزَة ... كَيْمـــا يُمحَـــصَ أهـــلَ الأرضِ دانيهاعاليهـــا

فَمَـــن تَقَبَـــلَ مِحْنَتَـــهُ بطاعَتِـــهِ رِضـــا ... مُـــنِحَ الســـلامةَ شِـــفاءً والـــرحمن موليهـــا

وَ مَـــن تَكَبَّـــرَ بـــين الخلـــقِ فـــي ضَـــجَر ... مُـــنِح الملامـــة أنينـــاً وَ الجبَّـــارُ يقضـــيها

خُـــذِ الـــدواءَ شِـــفاءً فـــي رِضـــاً تلقـــى ... كـــلَّ الشِـــفاءَ مِـــنَ الأمـــراضِ فـــي مآســـيها

هّـــذا الوبـــاءُ ســـيرحلَ عـــاجِلاً آجـــل ... أقـــدارُنا بيـــدِ الـــرحمنِ يُبـــديها و يُنهيـــا

أينَ بَهجةُ الصومِ ؟؟

يا قومُ أينَ بَهْجَةُ الصومِ وأينَ التَراويحُ
أينَ المساجِدُ يعمُرُهاالمصلونَ وأين التَسابيحُ
أينَ التسابُق فيناوالخُطواتُ تجمعُنا جمعا
نُرَتِلُ الآياتِ و الأذكارَ تؤنِسُنا التواشيحُ
أينَ التواصلُ والتراحمُ والتسامُحُ بيننا
و في لياليه يعُمُنا الأنُسُ والرضا والتفاريحُ
يا ربِّ فَرِّج علينا فَإنَّا ما لنا قِبَلُ
أّزلِ الوباء واغفر لنا الذنبَ إنَّا المجاريحُ

قليلٌ من الشِعرِ لا يضر , خصوصاُ ونحنُ في زمن الكورونا والحظرِ في البيوت مايو2020....

إرتدُوا القُفازَ وضــعُوا الكِمامَة !!!

إرتدُوا القُفازَ وضــعُوا الكِمامَة فما بَعدَ الكــورونا مِن ملامة

وَ خُـذوا الأسبابَ لا تَـتَـوانـوْ فَفي أخْذِهـا قد تجىءُ السلامة

والزَمـوا البُيُوتَ ذاكَ أَمرٌ خطيرٌ لا يُفيدُ البُكـاءُ بعدَ النَدامة

و اغْـسِلوا الأيدي والوُجُوهَ كَثيراً فالطهورُ شَطْرُ الايمانِ علامة

و ابكوا نَدَماً على ذُنوبٍ توالت واتقوا الله مِن هَوْلِ يومِ القِيامة

و اعلموا إنَّما الحياةَ لعِبٌ و لَهوٌ والسَبيلُ الوحيدُ في الاستقامة

سامِحوا النَّاسَ فالسماحُ وِقـاءُ مِن شِرورِالشَيطانِ ومِنْ سِهامَه

و اعفوا فالعفو من شِيَمِ الكرام وَ مَنْ يَعْفو في قُدرَةٍ مَلَكَ زِمامَه

أنـا ابنُ البشيرِ

أنا ابنُ البَشيرِ أنا من حوى جميعَ العلومِ وشتى الفِكَر
أنا ابنُ الكِرامِ وسِبطُ الإمامِ وحامِلُ راياتـهِ الـمُنتَـظر
ورِثتُ العُلومَ ورِثتُ الفُنونَ ومـجداً يـدومُ و لا يندثر
أبى ذا البشيرُ الذى صيتُـهُ علا مثلما قد علا ذا القمر
وجَدىَ محمودُ ماضى الأديبُ أميـرَ الكلامِ بعيدَ النظر
دواوينـهُ تحوى كُلَ الـمعانى وشرحُ الحديثِ بهِ يذدهـر
وشيخُ الـمؤيدِ جدى الكبيرُ لـهُ فى النفوسِ عظيمُ الأثر
وامـىَ بنتُ الإمـامِ وفيها رأينا معانى الحيا و الـخفر
معينٌ من الحُبِ عِشنا بـهِ زماناً عظيمَ الرؤى والصور
فذاك البشيرُ و محمودُهُ وأحمدُ والشيخُ عالى القَدَر
نُجـومٌ تلألأُ فى ضيها واصلٌ كريم به نفـتخِر

في عزاء ابن شقيقتي الاستاذ/محمود سامي المتولي زينة شباب عائلة ابوالعزائم وخير فرع لخير اصل , رحمه الله وادخله باذن الله فسيح جناته والهم اهله الصبر والسلوان. مساء 24يونيو2020

سبحان من قدر بين الناس اقدارَ

سُبحان من قدرَّ بين الناسِ اقدارَ قد قدرَّ الرزقَ وجعل الموتَ أعمارَ
فالرزقُ مكتوبٌ لا حيلةً فيهِ و الموتُ محسوبٌ ليلاً و أسحارَ
والعبدُ في كَنَفِ الرحمنِ يُمنحُهُ عَدلاً و مرحمةً وتثبيتاً و إبصارَ
فامنحِ اللهمَّ محموداً وكَّن معه عند الحسابِ تسابيحاً و أذكارَ
خيرُ الشبابِ وزينةَ أهله دوماً عند الشدائد يأتي الامرَ إصرارَ
في الشهرِ الحرامِ قد أدىَ أمانتهُ أنعِم بخاتمةٍ فضلاً و انوارَ
شهيدُنا اليوم قد زفتهُ ملائكةٌ تُسَبحَ اللهَ غَفَّاراً و سَتَّارَ
في صُحبةِ الجدِ والجدة فيا بُشرى و صُحبَةِ الأبِ وقد وافاكَ مسرورَ

في اثناء جائحة كورونا يونيو2020

إنّي جنيتُ من الذنوبِ كثيرَها.....

إنى جَنيتُ من الذنـوبِ كثيرَها و العينُ تذكرُ ماجَنـيتُ فتُدمِعُ
ولقد سَكبتُ من الدموعِ غزيرَها لأننى فى عـفـوِ ربىَ أطمـعُ
و النفسُ تجنحُ للشرورِ مريرِها شيطانُها يُغوي تميلُ و تتبَعُ
و القلبُ للأشواقِ وهوَ أميرُها دوماً يَمني النفسَ وهيَ تسمَعُ
والروحُ في أُفُقِ الوجودِ سميرُها وحيٌ يطوفُ الكونَ ثمَّ يرجِعُ
والمُزنُ في أُفُقِ السماءِ خريرُها ينسابُ فيضاً خَيِّراً و ينفعُ
و كأنَّهُ يُطفي الآثامَ سعيرَها فنتوبُ للرحمن ثمَّ نخضعُ
يا ربِّ ذ نبُ النفسِ كان أسيرَها فامحوالذنوبَ لعلَّ النفسَ تهجعُ

رسالة الى اكبر احفادي (آسر نادر سعيد البشير ابوالعزائم) كي يتلوها الى باقي الاحفاد بعد عمر طويل ان شاء الله وهو مع اخوته وابناء عمه وابناء عمته ليعرفوا اصولهم ويتفاخروا بها ان شاء الله.....(يونيو2020).

الأُصـول

أجلْ بُنَيَ فهؤلاءِ همُ الأُصول همُ الأساسُ الذى منهُ لنا القبول
طريقٌ طويلٌ للمصطفى الهادى منيرٌ وزاهٍ و ممتدٌ و موصول
فأصلُنا المصطفى نسباً وشرفا سَيّدُ الخلقِ النبيُ الرسول
وجَدنا الإمامُ أبوالعزائم المنير وأُمي بِنتُهُ "مهديةَ" الأصول
وجدُنا الكبيرُ مؤسِسُ "المؤيد" "أحمدُ ماضي" كانَ مُحيَّرَ العُقول
وجَدُ جَدِكم "محمودنا" الامير هوابن ماضي"شعرا وشرحه يطول
والجَدُ في ابيكم "بشيرنا" الهمام نجمٌ تراهُ دوماً وعَنهُ لا نحول
وجدِّكم "سعيدُ" فقيرُ وبسيط وشاعرٌ مهندس وكاتبٌ يصول
ابوكَ " نادرٌ" فريدُ في الطِراز مُهندِسٌ كبيرٌ بعلمهِ يجول
وعمُكم "كريمٌ" سليلٌ للعظام الطبُ يحتويه وهوَ من الفحول
فقل لأخوتك و أبناء عمكم وبني عمتكم "شيرين" إذ نقول
نحنُ الفروعُ جئنا فخراً مُرددين أجل يا إخوتي فها همو الاصول

عندما يمضي العمر والانسان في غربته وفجأة يعود فلا يجد إلا حصاد الغربة

كهولة ومرض وملايين لا ينتفع بها الا من كان من الوارثين.....

جوىً في القلب...

جوىً فى القلبِ يدفَعُهُ الحنينْ و آهاتٌ يُواليها الأنينُ

دموعي في جِفوني جارياتْ و أشواقي بها تجرى السنينُ

قد عِشتُ عُمرىَ بغُربةٍ و الدهرُ يقسو و لا يلين

الشوقُ يعصُرُني هوىً و الشوقُ فضّاحُ الجبين

في الليلِ أسفحُ أدْمُعاً يأتي النهارُ ولا أُبين

و العُمرُ يجري مُسرِعاً و إذا المشيبُ المُستبين

و إذا تقررَ عودتى فأقولُ يا ربي أمين

وإذا الحياةُ تغيَّرت و ليسَ فيها من قرين

يا غُربةً بدأتُها شابٌ و ذو عزمٍ متين

و أعودُ يملأني المرض كهلٌ يئنُ و يستكين

يا مرها من غُربةٍ دفعتُ عمريَ و السنين

طعنة!!!

طَعْنَةٌ طـُعِنْتُ بها و لكن بيدي
فأنا الفاعِلُ و المَفعُولُ وأنا المُبْتَدي
وأنا القاتِلُ و المَقْتُولُ وأنا المُعْتَدي
فلمَ الشكوى وأمسيَ عاد في غدي
ولمَ الدمعةُ وموتي كان في مولدي
فأنا التائهُ ومن شِدةِ النورِ لم أهتَدي
وأنا الضائعُ و في أرضي فقدتُ موردي
أنتظراللقاءَ وكان في السماء موعدي
فأنا شهيدُ البشريةِ و آدمُ شاهدي
أفقتُ على السجودِ وأنا في مرقدي
سكنتُ الجنةَ و ما كان النعيم مقصدي
خُدِعتُ من الشيطانِ والخداعُ مُبعدي
هبطتُ الأرضَ كيما تكون معبدي
سُبحانك اللهم ربي خالقي و مُنجِدي

بين أُمي و إبنتي...

كُلَّما نظرتُ الى المرآةِ أرى أُمي
وكلما إشتقت الى أُمي أنظر في عين إبنتي
فماذا إذا ما إشتقتُ الى إبنتي.....
فما بين أُمي وإبنتي عهدٌ وميثاق
فأنا إبنُ أُمي وأنا دوماً لها اشتاق
ومنذُ فِراقها تملأُ دموعي كلَّ الأحداق...
وإبنتي كانت بِشارةُ أمي من قديم الزمان
فكم بَشَّرَتني وأخبرتني بها وقد آن الأوان
وقريباً سألقى أُمي وسأقول لها كانَ و كانْ...
فيا أُمي حتى نلتقي لكي مني التحايا والعِرفان
وإلى إبنتي أُرسِلُ الاشواقَ من صميمِ الوُجدان
فهما الماضي والحاضرُ والقادمُ من الزمان....

إرهاصات يوم عيد ميلادي 20يوليو2020

كم من الأيامِ باقٍ ياتُرىَ!؟

يومٌ بدايتهُ الميلادُ ومَنْ دَرىَ كم هذه الأيامُ تبقى يا تُرى
يومٌ يتابعني فيسبِقُني مدىً لم أدرِما قد كانَ وما قد جرى
ما تِلكًما الأيامُ تجري سريعةً وكأنها ما بين صحوٍ أو كرى
يومٌ يلاحقُني ويبقى لحظةً وبلحظةٍ تأتي الوفاةُ والثرى
يا أيها الميلادُ قد أتعَبتني وجعلتَ ايامي زماناً تطايرَ
الموتً والميلادُ جاءا بلحظةٍ وأنا على دربِ الحياةِ مثابرا

الخميس التاسع من ذي الحجة1441هـ 30يوليو2020م

يومٌ تألق في الوجود...

يومٌ تألقَ في الوجودِ زمانُهُ و مكانُهٌ عَرَفاتُ آنَ أوانُهُ
يومُ الحجيجِ في جِبالِ التوبةِ يومُ التجرُدِ وهوَ فيهِ إيمانُهُ
يَومٌ بهِ الرحماتُ من ربِّ السما اللهُ يعفو عامَنا غفرانَهُ
وقفَ الحجيجُ به لرمي جمارهم في وجه إبليسَ تهبُ نيرانُه
أمَّا الملائكةُ الكرامُ فإنَّهُم بالبيت طافوا و الدعاءُ بيانه
يا ربي فاغفِر لي ذنوبي إنَّني في يومِ عرَفاتَ سمعتُ آذانَهُ
و سمِعتُ تكبيرَ السماءِ تُرَدِدُ يومٌ تألقَ في الوجودِ زمانُه

في ذكرى الاربعين(4الاثنين اغسطس2020) لشهيد آل البشير ابن اختى /محمود سامي المتولي رحمه الله وقد قرات كلمات من والدته عن ذكرى الاربعين فما كان من القلم الا وكتب الاتي:

في ذكرى الأربعين....

يا نفسُ مالَكِ للأحزانِ تركَنينْ ها قد أتتْ ذكراهُ و الأربعينْ
ما أسرعَ ألأيام وهي تعُمُنا حُزناً و الحُزنُ أبداً لا يستكينْ
محمودُ يا شمساً ضاءت بدنيانا وأتى المغيبُ بلحظةٍ كي نستبينْ
أن الحياة بلهوها وهمٌ يضيع و الموتُ يخطَفُ مِنَّا المتقينْ
محمودُ لم ترحل وكُنَّا الغائبين وستبقى دوماً حيَّاً مع المُرزَقين(1)

---

(1) اشارة الى قوله تعالى " ولا تحسبَّن الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون"

العرب في بداية العشرينات من القرن الواحد والعشرين وقد انتهى بهم الحال الى التقاتل فيما بينهم وأعدائهم من الامريكان والروس والفرس والروم ينهبون خيراتهم ويتفرجون عليهم وهم يتقاتلون فما أسوأ حال العروبة اليوم...

حـالُ العروبـة....

أهــوالُ فــى حــالِ العروبــةِ مــا تــرى المــوتُ فــى كــلِ الأمــاكنِ والقــُرى
فوضــــى وتخريــــبٌ ومحــــوُ حضــــارةٍ شَــتانَ مــا بــينَ الثــُريا و الثَــرى
لــم يبقــى بعــدَ الآنِ غَيــر تقاتُــلٍ وتشــرزمٍ وتَفــَكُكٍ بــينَ العُــرى
أخيانــــةَ وعمالــــةَ فتكــــت بــــنا أم تلــكَ عــولمةَ التــاريخِ ومــا أرى
أمريكــا جــاءت ثــم روســيا بعــدها نهبــوا العــراقَ حــدائقاً بــل أنــهُرا
الفُــرسُ والأتــراكُ جــاؤا بغــيّهم والكُــردُ قــد فصــلوا الشــمالَ كمــا تــرى
وجــدوا العــراقَ أســيرَ حُكــم غاشــمٍ مــا بــينَ طاغيــةٍ وبيــنَ مــن إفتــرى
حُكــمٌ تأسَّــد للشــقيقِ تَبَجُحــا أمــا العَــدوَ فعافــهُ بــينَ الــورى
والشــعبُ يهتِــفُ للــزعيم بنشــوةٍ كــالخَمرِ تملأنــا سُــباتاً فــى الكــرِي
الأمــرُ منــذُ البــدءِ كــان تــآمراً و خــيانةً و بــفريةٍ فينــا ســرى
حُكــمُ الــزعيمِ وجهلُنــا وعــدونُا كــانوا هــمُ الأسـباب فيمــا قــد جــرى
واليــوم تعصــفُ بــالعراق عواصــفٌ فتكــت بــه والله يســترُ فــى الــورى
والشــامُ أيــنَ الشــامُ يــا كــلَّ العــرب ضــاعت بفضــل تخــاذلٍ قــد سُــطِّرَ
أضــحت دِمشــقُ اليــوم دار تقاتــلٍ و دماؤنــا بــين الروابــى أنهُــرَ
حلــبٌ وحمــصٌ والــديارُ تمزقــت يــا ويــح مــن رضــيَ المذلــةَ مُنكــرَ
لــو عــادت الايــامُ لإبــنِ أميــةٍ ورأى دمشــق و نورُهــا قــد أدبــرَ
لتمنّــى لــو لــم يحيــا فيهــا ســاعةَ كيــف الحيــاةُ و ارضُــها كــالمقبرة

الطائفيـــــةُ شـــــرُها متطـــــايرٌ و تقاتـــــلُ الإســـــلامِ فيهـــــا مُـــــدبَّرا
لبنـــــانُ يـــــا أرضَ الســـــماحةِ والامـــــل و اديـــــكَ تمـــــلأهُ الـــــدماءُ مبعثـــــرا
واذا نظـــــرت اليـــــومَ نحـــــو جنوبِنـــــا لســـــألتَ مـــــن ســـــفكَ الـــــدماءَ و دمَّـــــرَ
أوَ تلـــــك يمـــــنُ الســـــعدِ مجـــــدٌ تالـــــدٌ أم تلـــــك معمعـــــةٌ هنـــــاكَ و مجـــــزرة
جـــــرت الـــــدماءُ علـــــى الســـــهول رخيصـــــةً و كأنّمـــــا الحـــــرب علينـــــا مقَـــــدَرة
و انظُـــــر الـــــى ليبيـــــا بكُـــــلِّ تأسُـــــفٍ تلقـــــى الخـــــرابَ بوجهـــــهِ قـــــد أســـــفرَ
وتـــــرى رايـــــات الســـــودِ تعلـــــو ســـــاحةَ مـــــن قـــــد أتـــــى بالســـــودِ يمحـــــو الأخضـــــرَ
التُـــــركُ قـــــد جـــــاؤا بكـــــلِّ عتـــــادهم يبغـــــون عـــــوداً للخلافـــــة أغبـــــرا
أمّـــــا الخلـــــيج وأَختُـــــه أرضُ الحـــــرم فـــــادعو لـــــه اللهـــــم يحفـــــظُ مـــــن قـــــدَر
الغـــــربُ ينزفَـــــهُ و يســـــلبُ خيـــــرَهُ و كـــــأنّ ثروتـــــه تُبـــــاعُ و تُشـــــترى
بشـــــمالِ افريقيـــــا عروبتنـــــا بـــــدت عنـــــد الفرنجـــــةِ ســـــاحةً مســـــتعمرة
لغـــــةَ العروبـــــةِ قـــــد تبـــــدَّلَ حالُهـــــا والعُجمـــــةَ اليـــــوم لســـــانٌ قـــــد ســـــرى
أرضُ الكِنانـــــةِ فـــــي جهـــــادٍ دائـــــمٍ يبغـــــونَ تقســـــيماً لهـــــا وتنـــــاثرا

لكنِّهـــــا محفوظـــــةٌ مـــــن ربهـــــا ودخولهـــــا أمـــــنٌ وكـــــانَ مقـــــدرَ
يـــــا أَمـــــةَ العُـــــرْبِ تعـــــالوا هاهنـــــا مجـــــدُ العُروبـــــةِ قـــــد تجلّـــــىَ مصـــــورَ
هيَّـــــا نُعيـــــدُ لأمـــــةٍ مجـــــداً عـــــلا وحضـــــارةً أعطـــــت تاريخـــــاً زاهـــــرَ
بتوحـــــدٍ وتقـــــاربٍ مـــــا بيننـــــا يـــــأتي لنـــــا المجـــــدُ التليـــــدُ مبشـــــرا

صباح الاحد 5 سبتمبر 2019 الموافق 27 محرم 1441هـ

معاني المثل العليا.....

الحَــقُ يبــقىَ دائـماً معَ الإرادةِ و الصُمودْ
و الصِدقُ في كُلِّ الأمور بـلا تردُدِ أو صُـدودْ
و الصَبرُ عِندَ بَـلِّيــةٍ مَعَ الثَـباتِ بلا حُيودْ
و الشُكْرُ بعدَ تَـنَـعُّمٍ لا مَـنَّ فيهِ ولا جُـحُـودْ
تِلكَ هـىَ المُـثـلُ الـتي ترقى بها وقد تسود

يوم الجمعة 16 يونيو 1989م الموافق 12 ذو القعدة 1409هـ وعند وفاة عمي الاستاذ/اسماعيل محي الدين ابوالعزائم وقد كنت حينئذ اعمل في دولة قطر وقد ارسلت تلك القصيدة الى الوالد وقراها في ندوة الجمعة على الحضور وكان لها وقع حسن على الجميع فرحم الله الجميع.

عَمَّـاهُ مـهـلاً

عمَّـاهُ مـهـلاً لا تُعَجِّلْ بالرحيل

الجـمعُ ولىَّ وما بقى غيرُ القليلْ

عَمـَّاهُ كيف الآلُ كيف وجدتَهم

كيفَ الإمامُ وكُلُّهم خِلٌ خليلْ

كيفَ الربيبُ أبوكَ كانَ ها هُنا

و الأمُ كيفَ الأمُ في العهدِ الجليلْ

في جَنَّـةِ الفردَوسِ تَحْيَونَ معاً

تتنَعَمون بوارِفِ الظِلِ الظَليلْ

صباح الجمعة 26 اكتوبر وانا في الدوحة في زيارة لابني نادر وقد كنت في حيرة من امر هام ولم استطع ان اتخذ قرارا في الموضوع فما كان مني إلا وكتبت هذه الخواطر والحمد لله.....

مـاذا عسـايـا أقول!!!!

مـاذا عسـايـا أقـولْ و الأمـرُ لـيـسَ يطـولْ
تـجـري الحـيـاةُ و تـجري فـي لحـظـةٍ سـتـحولْ
فـي أُخـريـاتِ الـعُـــمـرِ والمـوتُ فـيـهِ عَجـولْ
واجـهـتُ أصـعَـبَ موقف الـرفـضُ فـيـهِ قَـبولْ

في احتفال جمعية اولي العزم الدينية بذكرى الاسراء والمعراج وذكرى مولد الامام ابى العزائم بمسجده بالقاهرة مساء الاربعاء 11 ابريل م 2018 الموافق 24 رجب 1439هـ وقد القيت القصيدة في تقديم الحفل.

في ليلةٍ ....

في ليلةٍ ضاءت بها الأضواءُ

و أنارَ ظُلمَتَها هُدىً وضياءُ

في ليلةٍ كانت لنا نِبراساً

هيَ آيـةٌ والآياتُ إسراءُ

في ليلةٍ ذُكرَ الامامُ إمامُنا

ماضي العزائمِ سيدٌ ورواءُ

الخميس 16يناير 2020 صباحا بمدينة نصر.....

لو كنتُ أعلم

لو كُنتُ أعلمُ أنَّ الحُبَّ يقتُـلُني لما عَشِقتُ ولا نالَ الهوى مني

لو كُنتُ أعلمُ أنَّ الوصلَ يُبعِدُني لما أتيتُ ولا تاقت لهُ عيني

لو كُنتُ أعلمُ أنَّ القَلبَ يأمرني لما أطَعتُ فقلبي كاد يقهرُني

لو كُنتُ أعلمُ أنَّ العقلَ يعصمني لما عصيتُ فعصياني يدمرني

لكِنَّها الأيامُ تجمعُنا تُفَرِّقُنا كأننا أُرجوحةً في ساحةِ الحُبِ

لكِنَّها الأقدارُ تأبى أن تُباغِتَنا كَأننا لِلفِراقِ خُلِقنا وليس للقُربِ

لكِنَّها الأحزانُ دوماً تُصاحبنا كأننا نحيا في تَعَبٍ على تَعَبِ

لكِنَّها الأحلامُ تسحَرُنا تُمنينا كأننا في حياةِ اللهوِ لا النصَبِ

ديسمبر 2012 بالدوحة

ربـي و اغـفـر.....

ربي و اغفِر للجهولِ ذنوبَهُ إنَّني العَبدُ أساءَ عن ضَلَلْ
وَ تَقَبلْ من دُعائي سيدي فَأنا جِئتُ وَ كُليَ في زَلَلْ
أطلُبُ السَترَ لأهلي و البَنين ثُمَّ بِنتي إنها خيرُ الأملْ
رَبي واحفظ نادراً من كُلِّ سوء أسكِنَنهُ و أهلَهُ خَيرَ مَحلْ
و احفَظَن ربـي حفيداً قد أتى و السرورُ عمَّنا ما إن وصلْ
و كَريمٌ ربي فامنَحهُ الرضا يَعلو بالطِبِّ ويُشفي مِن عِلَلْ
و امنحنهُ زوجةً فيها الكمال يحيا في الدنيا سعيداً لا مَللْ
و شيرينُ ربي وَفِق خُطوها ترقى بالعِلمِ فللعلمِ سُبُلْ
ربـي و امنحـها حيـاةً و هنا و زواجاً و نـعيمـاً و أمـلْ
ربي و اهدِ زوجتي في كُلِّ آن و امنحنها الصبرَ كيما تـحتمـلْ
و اعفـو عني إنني عَبدٌ ضعيف قد أتيتُ الذنبَ حاليَ في جَلَلْ
و ارحَمَن أُمـي كـذاك وأبـي و اجمعني بينهم عندَ الأجـلْ

الشعرُ بين وحي القصيد وشيطان الشعر...

اكتوبر 2020 - دائماً ما يكونُ الشعرُ وحياً والهاماً وليدَ لحظةٍ وحدثٍ مؤثر , و كثيراً ما يتحولُ الوحيُ الى شيطانٍ ماردٍ نُطلقُ عليهِ شيطانَ الشعرِ .وهذه القصيدة توفر لها ثلاثةُ اسبابٍ ففيها الحدث وفيها شيطان الشعر ثم أخيرا الوحي , ففي الحدث وزمانه ان الشاعر كان احداصدقائه طُلبَ منه المساعدة في عمل ما فتثاقل الشاعر لشعوره بالارهاق فما كان من الصديق إلا أن علق على تثاقل الشاعر قائلاً" دائما ما يكون غيابك في الامور الصعبة... حتى صار غيابك كحضورك لا فرق " وهو توبيخٌ لا مبرر له فما كان من شيطان الشعر إلا أن بدأ في الاستعداد للرد والهجوم والبحث عن مطلعٍ لقصيدة هجائية...ولكن برحمةٍ من الله ولطفٍ ...جاء وحيُ الشعرِ بتلك المعاني عن الغيبة والحضور وعن مصطلحات الصوفية من العندية والمعية وانتصر الوحي على شيطان الشعر وجائت تلك القصيدة ...فشكرا لمن أوحى (الصديق) وشكراً للشعر والوحي وشكراً لمن سيقرأ والحمد لله .

حُضورُكَ ليسَ يَمنَعُهُ غِيابُ فأنتَ الحاضِرُ الآني المُهابُ

و أنت الشمسُ نورٌ مُستَدامُ و عِندَ غروبها يحلو الإيابُ

و أنتَ البدرُ يملأُنا ضياءً ونأسَى بعدما راح العتابُ

"معيتُكَ" رِضاً في كلِّ حالِ فندعو كي يوالينا المتابُ

و" عنديتُكَ " راحٌ سلسبيلُ ويبقى طعمُها الشهدُ الرِضابُ

فكُنْ حالَ المعيةِ مَحضُ عَبدٍ و في العِنديةِ يأتي الجَوابُ

في ليلة من ليالي اواخر اكتوبر 2020

الربُ و العبد...

لا تكُنْ رباً فَتُعبَد لا تكُنْ عبداً لعبد
بل وكُنْ عبداً لربٍ خالِقٍ وهوَ الصَمدْ
إنَّمـا الـربُ إلـهٌ واحـدٌ و هـو الأحدْ
و العُبـوديةُ للـهِ تبقىَ هـيَ السَنَدْ

في صباح الاول من نوفمبر 2020

الجمالُ و الجلال...

أواهُ أشتاقُ الجمالْ أرأُهُ في حالِ الجَلالْ
في حَيْرةٍ تَحُوطوني وكأنني جُزتُ المُحالْ
القلبُ بين تَقَلُبٍ والعقلُ يُلزِمُهُ العِقالْ
والروحُ في أعلا العلا والنفسُ يُغويها الضلالْ
و العبدُ كان بنفخةٍ في الطينِ حالَ الإنتقالْ
بَشَراً يتيهُ بأرضِهِ حيثُ السماءُ لهُ مجالْ
ما كانَ مَلَكاً عاليا و لا الشياطينَ الثِقالْ
بل كان حالَ عبادةٍ إنَّ العبودةَ لا تُنال
إلاَّ برحمةِ خالقٍ ليست بنَصٍ أو مقال

هاؤم اقرؤا كتابيا...

يا عِتْرَتي و عَشيرَتي يا كُلَّ ما ليا...

هّلا استمعتم لحديثي وسمعتم ندائيا...

هلاَّ قرأتم خطوطي و استبنتم رُسوميا

خَطَطتُ فيهِا الحروفَ نبضَ دمائيا

ملأتُهُا بآهاتي وأنيني و دموعيا

ذكرتُ فيهِا ما مضى و ما هو آتيا

وشرحتُ فيها كلَّ شَيءٍ كان عني خافيا

هاؤم اقرؤا كتابيا... هاؤم اقرؤا كتابيا...

** * *

أنا آدمُ الدنيا في أول الزمانْ

أنا أول الحياة وأولُ إنسانْ

أنا الخليفة في الأرضِ للرحمن

أنا من سَجَدَت له الملائكُ والجانْ

أنا من تاب عليه اللهُ بعد العِصيان

وتلقى كلمات الله بالحُسبان

" وأقيموا الوزنَ بالقِسطِ ولا تُخسِروا الميزان..."

**** ***

هذا نوحٌ والطوفان كان الدليلا...

وهذا ابراهيمُ والنار إجتازها والمستحيلا

وهذا موسى والعصا لبني اسرائيلَا

وهذا عيسى ابن مريم و البِشارةُ فلا تضليلا

وهذا خاتمُ الرُسلِ محمدٌ وهو للجنة يبقى السبيلا

فالرسالةُ والكتابُ للإنسانِ ليسَ لهما بديلا

"وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا... "

في صباح الاثنين الاول من فبراير2021 تجليات في العشق الالهي

العِشقُ ليسَ يُباحُ

أنـــا عاشِـــقٌ والعِشـــقُ لـــيسَ يُبـــاحُ إلاّ لِمَـــن عَرِفـــوا الجمـــالَ فبـــاحوا

و جَمالُـــهُ فـــي كُـــلِّ شَـــيْئٍ ظـــاهرٌ تَـــرآهُ عـــينُ سِـــرُّها فَضَّـــاحُ

و السِـرُ حـالُ مَحبَـةٍ فـي صِـدْقِها و الصـــادقونَ عَلاهمـــو الإفصـــاحُ

يـا أيُّهـا العُشـاقُ يـا أهـلَ الهـوى أوَ مـــا كفانـــا تولُـــهٌ و نـــواحُ

إنّـــي علـــى درب المحبـــةِ ســـائرٌ مُنَّـــوا فقـــد طاحـــت بنـــا الأقـــداحُ

لـو لمحـةٌ مـن سِـرّ نـورِ جمالِـهِ قـد أشـرقت لتحيَّـرت مـن نـورِهِ الأرواحُ

فاســتر عُبيــدَكَ إنــهُ فــي عِشــقِهِ جُـــنَّ فـــلا لـــومٌ عليـــهِ ولا جُنـــاحُ

في مساء الاثنين 22 فبراير 2021

فلسفةُ الموتِ ...

غيَّـــبَ المـــوتُ أحبابـــاً و أقرانـــا والمـــوتُ قَـــدرٌ و حتمـــاً ســـوف يلقانـــا

يـــا أيُهـــا المـــوتُ رِفْقـــاً إنّنـــا بَشَـــر أخـــذتَ مِنّـــا الأحبـــة غَـــدْراً و نِســـيانا

إبنـــاً تَمَنـــيْناهُ نَبْـــتاً يُؤآزِرُنـــا عِنـــدَ المشـــيبِ ويـــأبىَ المـــوتُ هِجرانـــا

وأخـــاً يكـــونُ لَناسَـــنداً مـــدى الـــدهرِ عَونـــاً نحتاجُـــهُ دومـــاً ونعـــيشُ إخـــوانا

زَوْجـــاً يُشـــارِكُنا تلـــكَ الحيـــاةَ رِضـــاً والـــزوجُ يبقـــى لنـــا حِصـــناً و صِـــنوانا

و أبـــاً أمنـــاً لنـــا نلجـــأ لـــهُ طَلَبـــاً فيُجيبُنـــا بعطائـــه إيمانـــاً و إحســـانا

وصـــديقاً يحيـــا الحيـــاة مُصـــاحبةَ فيصـــدُقُ القـــول نُصْـــحاً و تِبيانـــا

يـــا مـــوتُ ويحـــكَ مـــا فعلـــتَ بِنـــا أخـــذتَ كُـــلَّ عزيـــزٍ كـــان يهوانـــا

أستَغْفِرُ اللهَ من قـــولٍ جَهرتُ به و المـــوتُ قَـــدَرٌ وحتمـــاً ســـوف يلقانـــا

قصيدة من وحي الاحداث في جنبات صالون البشير صباح 28 فبراير 2021 وادعو الله ان يجمعنا على الخير وأن يصفى قلوبنا يا رب العالمين.....

أهلُ الصالون....

أهلَ الصالونِ(1) تحيةً و سلاما و مــودةً و محــبـةً و وئــاما

جمعت بنا عند الصالون ثقافةٌ كانت لنا درباً و تلك علامة

أنَّ الصالونَ يؤمُـهُ روادُهُ جمعٌ من العلماء و هي كرامة

الكُلُ يبغي بالنقاشِ تناصحاً و تبادلاً للرأي و ذاك لِزاما

و الاختلافُ يجىءُ طيَ مودةٍ ومحجة ٌفي الرأي تبقى زِماما

فتجمعوا بالــودِّ لا تتفرقوا تلك المودةُ ليس فيها ملامة

---

(1) الصالون هنا هو (صالون البشير الثقافي)

الف مبروك للشعب المصري على نجاح هيئة قناة السويس في تعويم الباخرة العملاقة التى جنحت قي القناة 29 مارس 2021...

((مصر دوما))

"مِصرُ" دَومَاً في صُعُود مهما كادَ لهَا الحَسُود
مهما شمت الشَّامتُون مهما لاقَت من قُيود
التّاريخُ إبنٌ لها.. وهي في القمِمِ تَسُود
شَعبُها شعبٌ أصيل طَبعُه كرمٌ وجُود
غيّبَتهُ ظروفُ عيشٍ وهو إن غابَ يعُود
صَمتُه ليسَ لضعف و بحكمتِه يَرود
قَد تَراهُ في سكونٍ يَبدُو سمحاً و ودُود
وتَراهُ في انفعال يحتوي نارَ الوقود
"مصرُ" تسكنُ قلبهُ ولهُ فيها شُهود
عَاشَ فيها وبَنُوهُ والأباء و الجدود
مِصرُ الكِنانةُ لاتَبِيد وليخسَأ اليومَ الحَقُود

في ليلة النصف من شعبان الموافق 27مارس 2021 رأيت المرحوم محمود سامي (ابن اختي)

في المنام وكان قد توفي في يونيو 2020 وبعد ان استيقظت فتحت المصف ووجدتني اقرأ آية (يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى) فكأنها اشارة منه رحمه الله بالسؤال عن ابنه مروان فكتبت تلك الابيات وسميتها (ابو مروان)

ابا مراوان

في صباحِ ليلةِ النصفِ من شعبان أتتني رسالتُكَ يا " أبا مروان "

فهرولت للمصحفِ كي أستبين ووجدتُ آية " يا ذكريا " بيان

فارقُدْ أيا محمودَ في رِضاً وسلام فمروانُ في رعايةِ اللهِ وفي أمان

آهِ لو عاد الزمان... (ابريل 2021)

آهِ لو عادَ الزمانُ و نعيشُ أيامَ البشيرْ
حيثُ المحبةُ والأمان والخيرُ فياضٌ نَميرْ
رجلُ المودةِ والحنان تَحويهِ آياتٌ تُنيرْ
تلقاهُ يَعلوهُ الإيمان وتراهُ ذا القلبِ الكبير

***

آهِ لو عادَ الزمانُ و أُلاقي أُميَ مِن جديد
و أراها تنظُرُ بإمتنان و كأننا في يومِ عيد
و تقولُ هَلْ آنَ الأوان لأراكَ تَرجِعُ يا سعيد
وأقولُ قد ذُقتُ الهوان مُنذُ افترقنا وما أُريد

***

آهِ لو عادَ الزمانُ نحيا الأخوةَ و الوئام
يجمعنا بِرٌ و إحسان و لا يفرقنا خصام
الحُبُ فينا كلَّ آن بسماحةٍ و بإنسجام
يبقى البشير هو الضمان و الأم تمنحنا السلام

كَذِبوا القولَ وَصَدَقَ الحَقُ المُبينْ
اُدخلوْ مِصرَ إنْ شاءَ اللهُ آمِنينْ
فَمِصرُ جَنَّةُ اللهِ في الأرضِ اجمعين
ونزل بساحتها وحيُ الله للمرسلين

***

و كما قال فيهم البنا من سنين
ليسوا إخواناً و ليسوا مسلمين
وتلك كانت سيرتهم في الغابرين
يقتلون الابرياء ويتظاهرون بالدين

***

فتواصوْ بالخيرِيا أهلَ مصرالمؤمنينَ
واحموها مِن البُغاةِ الغادرين
فمِصرُ أهلها في رضاً يعيشون آمنين
و مصرُ في خيرٍ ما دُمنا صالحين

إفعل...

إفعلْ بقلبيَ ما تشاء فأنا و قلبيَ في الهواء
كريشةْ دوْماً تطير تروم ترقى للسماء
ليست تُقيّدُها حُدود فالقيدُ معناهُ الفناء
و القلبُ ينبِضُ بالحياة ليعيشَ في حال الصَفاء

إفعل...

إفعل بروحيَ ما تريد فأنا و روحيَ لا نَحيد
نشتاقُ نسمو في الحياة فالروحُ ذو طبعٍ فريد
والروحُ نورٌ فوقَ نور بضيائها قد نستذيد
والروحُ قَبَسٌ سَرمَدي يُنيرُ أُفقاً لا يبيد

إفعل...

إفعل بعقليَ ما تجود فالعقلُ ميزانُ الحدود
و العقلُ تحكمه العلوم وهو المسيطرُ بالقيود
وأنا لعقليَ في انصياع فلا سَفاه ولا شرود
والعقلُ مصباحٌ و نور وبنوره نحيا نسود

إفعل...

إفعل بجسمي ما تروم فالجسمُ يملأهُ التُخوم

و الجسم طينٌ فيه ماء والجسم حِسٌ لا رسوم

والجِسمُ أرضٌ لاسماء وليسَ يرقى للنجوم

و انا بهِ مُكَلفٌ وبه اموتُ كي اقوم

إفعل...

إفعل فلن تُجدي الفِعال فالنفسُ شيطانُ الضلال

والنفسُ تجنَحُ للخمول و تعيشُ في قيلٍ وقال

أمارةٌ دوماً بسوء قد قيلَ في خيرِ المقال

و إذا إطمأنت في رِضاً ستنال من خيرِ الوِصال

عندما اتصلت بالباشمهندسة منال البشير ابوالعزائم وإذ بالموبايل مغلق وعندما سالتها قالت انها قامت باغلاق الخط معي عقابا فما كان من وحي الشعر إلا وهذا الفيض ينساب ابريل 2021.....

عـفـواً مـنـال.....

عفواً منال.. ما هكذا تكون الاخوة ويكون الصدقُ في الحال

تُغلقين الابواب على ابن البشير وتجعليهِ مباحاً للقيلَ والقال

سأشكولكِ مهدية الخيرِ وأشكولكِ البشيرِ واشكو العم والخال

بنوالبشيرِأخوكم صابه ألمُ هلاَّ أعدتم له السكينةَ وراحة البال

عند سماع خبر وفاة الاستاذ حمدي مصطفى احد العاملين البارزين بجمعية اولي العزم واحد رواد صالون البشير يونيو2021

موتُ الفُجاءة...

مَوتُ الفُجاءةِ حَادِثٌ نحياهُ لكن لا نراه
نَقْرَأهُ مسطوراً لِمَنْ فَقَدَ حبيباً و نعاه
فيَعُّمُنا حُزنٌ أليمٌ نبكيهِ وهوَ في ثَراه
ونعود تشغَلُنا الأمورُ في تصاريفِ الحياة
حتى يجيءُ ميعادُنا كُلٌ يُلاقي مُنتهاه
تلتفُ ساقٌ فوق ساق صمتٌ يعُمُ بالشفاة
فالموتُ قَدرٌ قد أتى في فجأةٍ وهنا نراه

قصيدة في مناسبة تزايد التواصل في (صالون البشير الثقافي) بين الواتس اب والفيس بوك يوليو2021

أيا اهل الصالون.....

أيا أهلَ الصالونِ لكم سلامي أُغلِفُهُ بودي مع إحترامي

وأُعلِنُ للجميعِ بدون شكٍ بفتحِ صالوننا و على الدوامِ

فلا غلقٌ هناكَ ولا إمتناعُ و لا رأيٌ يقودُ لِلصِدِامِ

يميناُ كانَ أو كان يساراً سيبقى الرأيُ طيَ الإنسجامِ

وأنتم سادتي أهلُ العلومِ وأهلُ الفكرِ بل أغلى وسامِ

ليلة الجمعة 30يوليو2021

إلـيـهـا أقـول....

عيناكِ جوهرتانِ تُشعِلُ قلبيَ البائس بالاشواق

فأغوصُ بالدرِ بينَ وجنتينِ تُضيئانِ بالأعماق

وأطبعُ قُبلةً حرَّى على شفتيكِ فأموتُ بالإحراق

يا لها من نظرةٍ تُحيى القلوب فتهيمُ مع العُشاق

آهٍ ثم آهٍ ثُمَ آهٍ لو نلتقي يجمعُنا الحُبُ مع العِناق

عندما اصابتنى الكورونا في الاول من فبراير2022 والحمد لله مر الدور بسلام ولم يمكث سوى ايام وتم الشفاء و الحمد لله....

مريضٌ يطلب الدعم....

مريضٌ يطلبُ الدعمَ دُعاءً يُسكِنُ الألمَ

و يرجو اللهَ يُعطيهِ رِضاً و مَحَبَةً دوما

فلا أسفٌ يُلاقيهِ فيحيا اليأسَ و النَدمَ

و لا عُجبٌ يدانيهِ فينْسى أنَّهُ عَدَمَا

وَباءٌ جاءَنا غَصبا و داءٌ زادَ في النِّقمة

فيا ربي بنا فالطُفْ و عَنَّا فارفعِ السِقَم

في صباح يوم الحادي عشر من نوفمبر 2022 ونحن ندعو الله ان يحفظ مصرَ من كل شر ومن الاشرارومن اهل الغدر الذين يدعون للتخريب وسفك الدماء وان شاء الله لن يحيق المكر السيىء الا بأهله من دعاة الفوضى فمصر بلدُ التوحيد منذ بدء التاريخ وصدق الله العظيم حيث قال (ادخلو مصر ان شاء الله آمنين) صدق الله العظيم

أُكذوبة 11-11-2022

الحادي عشرٌ قَد أتتْ و المؤمِنُ الحقُ ثَبَتْ

و الشمسُ أشرَقَ نورُها فما طَغَتْ وما إعتَدتْ

و النَّاسُ تَسعى لِرِزقِها بيقينِها و قد إهتدت

مِصرُ الكِنانةِ في سلام بعنايةِ اللهِ إرتقت

هَيَّا إدخلوها آمنين أنوارُها أُفقاً علت

أنا ابن مهدية ....

في صباح الاحد 19مارس 2023 م الموافق 27شعبان 1444هـ

هفت على ذاكرتي أمي فوجدتنى أنشدُ قائلاً "

أنـا إبـنُ مهديَّة و الحـالُ بالنِّيّـة
نَسَبٌ شَرُفتُ بهِ و النفسُ مَرضِّية
أُمـى و مَنْ أُمـي عَطـفٌ و حِنِّيَة
بَـحرٌ مِنَ الحُبِّ لا غرُمٌ و لا دِيَّة
وَعَطاؤها دَومَاً جَـهْراً و مَطويَّة
بِنتُ الامامِ عَلتْ قَدْراً و تـوصِّيَّة
زَوجُ البشيرِ بَدَتْ و الآيُ مَـرويَّة

العيدُ عيدانْ...

في صباح عيد الفطر المبارك الجمعة21 ابريل 2023 الموافق اول شوال 1444هـ

العيدُ هذا العامَ يا أحبابُ عيدانْ

عيدُ الصيامِ فمغفرةٌ و رِضوانْ

و جُمعَةُ الخيرِ بعد العيدِ حُسبانْ

فإسبشِروا الخيرَ إنَّ ا للهَ مَنَّانْ

فادعوهُ يَغفِرْ لنا في التوِ والآنْ

و ادعوهُ يغفر لأمواتٍ و خِلَّانْ

من اوائل ما كتبته شعرا في اخريات الستينات من القرن العشرين

رجلٌ تُحَمَّلَ ما كَفاه...

رجلُ تُحَمَّلَ ما كَفاه اللهُ يعلمُ ما دهاه
قَدْ ذاقَ مُرَّ العيشِ لم يَصخبْ ولم يفقدْ مُناه
و أتاهُ يُسرُ العيشِ لم يَغوى و لم يَتبَع هواه
رجلٌ تَحلَّى بالأدب راضٍ بأقدارِ الحياة
يا أيُّها الرجلُ الذي مازالَ يمضي في خُطاه
إنّي لأدعو اللهَ أنْ يَمنَحْكَ فَضلاً من سماه
لا تَبكِ أبداً إنَّما قَدَرُ الإلهِ و ما رآه
قَدَرٌ هوَ الخَيرُ الذي مِنهُ سَتَحظى بالنَّجاة
و اعلم بأنَّ الخيرَ لا يَمنعهُ إلَّا للعُصاة
ما دُمتَ يا هذا الرجُل راضٍ بمولاكَ الإله
فَلسوفَ تحظى بالمُنى و تَعيشَ دَوماً في رِضاه

معارضة لقصيدة (ابن زيدون) التى انشدها في ولاَّدة بنت المستكفي :

(قصيدة ابن زيدون)

ودَّعَ الصَبرَ مُحِبٌّ وَدَّعَك ذائِعٌ مِن سِرِّهِ ما اِستَودَعَك

يَقرَعُ السِنَّ عَلى أَن لَم يَكُن زادَ في تِلكَ الخُطا إِذ شَيَّعَك

يا أَخا البَدرِ سَناءً وَسَناً حَفِظَ اللهُ زَماناً أَطلَعَك

إِن يَطُل بَعدَكَ لَيلي فَلَكَم بِتُّ أَشكو قِصَرَ اللَيلِ مَعَك

(معارضة قصيدة ابن زيدون)

هَّيجَ الشوقُ مُحِباً يتبَعُكْ أينما سِرتَ فقدْ سارَ مَعَكْ

قدْ مَلَكتَ زِمامهُ في لَحظةٍ و إستَبَّد الشوقُ ما قد أودعَكْ

فارحمِ الصَّبَ فقدْ ذابَ هوىً راكعاً للحُبِّ يرنو مَعْبَدَكْ

يا إلهَ الحبِ عَبْدٌ يَرتَجي نَغَماتِ الشوقِ كيْما يسْمَعَكْ

القصيدة الطائرة....

الجمعة 16 اكتوبر 2023 الساعة 12 ظهرا وانا على طائرة مصر للطيران مسافرا الى لندن لزيارة ابني الدكتور كريم وابنتي الدكتورة شيرين وزوجها ...تذكرت ان هذه الرحلة هى اول رحلة لي اسافر خارج مصر منذ عام 2019 حيث كانت اخر رحلة خارج مصر كانت عام 2019 , وقد تذكرت الان انني سافرت كثيرا كثيرا الى بلاد كثيرة وكنت حينئذ في مرحلة الشباب ثم مرحلة الرجولة ثم مرحلة الشيخوخة وانا الان وقد ناهزت السبعين عاما وقد أخذ منى الزمن ما يريد و تغيرت كثيرا ولكننى وانا بالطائرة احسستُ ان الشعر حيَّاً بداخلي وهو الشيىء الوحيد الذي مازال كما هو ... وهنا تساءلت هل يشيخُ الشعرُ ويموتُ مع الزمن ؟؟؟

ووجدتنى مازلت استطيعُ قول الشعر حيث ان الشعر يأتي من الروح وليس من الجسد ولذلك فالشعر لا يشيخ ولا يهرم ولا يموت !!!!

فالشعر عكس الزمن بل ان الشعر بمرور الزمن يزداد قوة لأن محله الروح وليس الجسد.....

يا شِعرُ هيَّا أجبني هلْ تنزوي و تدعني
هل نالَ منكَ الزمانُ و صرتَ مِثلي كأنَّي
هل جفَّ نهرُ المعاني و أنتَ ترحلُ عنِّي
هل غابَ بدرُ التمامِ و ضاعَ كأسي ودِنَّي
والقلبُ ما عادَ ينبُض و العقلُ يأبى التمني
و الجِسمُ باتَ سكوناً قد كانَ للروحِ سِجني
يا شِعرُ باللهِ هيَّا غَّني و دَعني أُغني

" الـذاكـرُ المـذكورُ...."

يقول الله تعالى في محكم تنزيله (بسم الله الرحمن الرحيم فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) سورة البقرة اية 152 , وهنا يتجلى المعنى فذكر العبد لربه تعبد وذكر الرب لعبده مغفرة ورحمة وشتان بين الذكرين. ولأهل الصوفية قاموس خاص يهتم بالاشارة ولا تحكمه العبارة , ويتناول المعنى ولا يحجبه المبنى وفي ذلك بقول الامام ابوالعزائم عن الذاكر و المذكور
(بالحضرة ليلة السبت 24 رمضان سنة 1351هـ الموافق 21 يناير 1933م بمنزله العامر بمصر)

أنا الذاكرُ المذكورُ والذكرُ حليتي وفى الذكرِ نورُ الذكرِ أخفىَ حقيقتي
وقد بيَّنَ القرآنُ أنّيَ ذاكرٌ و أنّىَ مذكورٌ بآىٍ عليةِ
أيذكُرني ربي وأسمعُ قولَهُ فتسمعُهُ روحي تراهُ بصيرتي
وما هو ذكريَ بعد ذكركَ سيدي تفضلْ وأوصلني بسرِّ المعيةِ

وفي القصيدة يطوف الامام ابوالعزائم حول معنى الذكر فيتكلم على لسان الحقيقة الانسانية قائلا انا الذاكر والمذكور في نفس الوقت فالعبد استجابة لأمر الله (فاذكروني) يكون ذاكرا والعبد يكون مذكورا من الله بالفضل في قوله تعالى (اذكركم) ثم يستفيض الامام كشفاً وفتحا فيقول على لسان الحقيقة الانسانية قائلا ان العبد حال الذكر تخفى حقيقته العبدية وتشرق على الانوار, وهنا يؤكد الامام ان القران اثبت حقيقة الذكر حال قوله تعالى (فاذكروني اذكركم) ثم يتناجي الامام مع نفسه على لسان الحقيقة الانسانية فيتساءل عجبا ان يذكره الله ويسمع هذا الذكر الالهي بالروح وبالبصيرة جلى الله وعلا , ويختم الامام بلسان الحقيقة الانسانية وباستحضار الانوار المحمدية فيؤكد ان ذكر العبد لا شيء قياسا لذكر الرسول صلي الله عليه وسلم وهنا يختم الامام مناجاته طالبا من الرسول ان يتفضل عليه بالوصول بسر المعية .

"أنا الذاكرُ المذكور و الذكر حِليتي" كـلامُ الإمامِ كتبتُ فيهِ قصيدتي
أرى الذاكرَ المرموزَ عبداً مقرباً أُذكَرأخي"اذكركموا"حالَ صُحبَتي
كـلامُ الامامِ إشـارةٌ لمقـولـةٍ لِسانُ حالِ العبدِ عِنـدَ الـشـريـعةِ
و عندَالحقيقةِ حالُ العبدِ آيةٌ يـقيـنٌ وإثباتٌ شَـهـادةٌ للعبودةِ
"اذكروني"أمرٌمن الله لا شكَ نافذٌ "اذكركمْ"نتاجٌلفضلِ اللهِ في المودةِ

في عام 1978 وقع السادات اتفاقية كامب دافيد مع مناحم بيجين وبرعاية جيمي كارتر الرئيس الامريكي وبعده استردت مصر كامل سيناء ومنذ ذلك الوقت عارض مصر معظم الدول العربية وهاجم مصر كل العرب الا قليلا وكان من المقاطعين لمصر ياسر عرفات ثم بعد خمسة عشر عاما اعترف عرفات باسرائيل وهنا كانت هذه القصيدة من وحي اعتراف عرفات باسرئيل وللاسف هذه القصيدة لم اقم بنشرها في اي ديوان ولكننى الان انشرها واترحم على السادات ...

من بعد سنواتٍ نيام ذهب الناضولُ الى السلام
يسترضي أسياداً هناك يستجدي فضلات الطعام
قد جاءَ يرقُصُ من بعيد و كـأنَّه نـالَ المُرام
يا ويحها من خِسةٍ يخشى النهارُ من الظلام
يا مَن ذهبتَ لتعترِف فعلامَ شعبُك يُستضام
قدعِشتَ عُمرَكَ في نفاق تُمسي و تُصبحُ في كلام
فأهنىء فقد نِلتَ الرضا و لسوف تحظى بالمقام
و تعيش في اعلا العلا قزماً على مرِّ الدوام
فالحقُ يُمهلُ ظالماً ليكون رمزَ الإنتقام

مَسْحَةُ بَرْدٍ

ذّهَبَ الصَوتُ صَداه و بَقتْ حَشرَجتاه
إنَّ المرءَ ضَعيف غِرٌ يا وَيْـــلاه
مَستةُ برْدٍ جا ئـــت فإغتَمَ مُحيـــاه
يا مَن تَمشيى مَرَحاً و كـــأنـَّكَ إلـــه
خَففْ خَطوِكَ خَفف و احـذَرْ مِن عُقباه
و إدعـو ربكَ خـوفاً سَيوافـيكَ اللـه
بِـشِفـاءٍ و عَطـاء و بخَيْرٍ تَلـقـاه

مختارات من مرحلة الشباب في اوائل السبعينات من القرن العشرين

بتاريخ9 ابريل 1972 وانا جالس في مقهى الزفتاوي بميدان السيدة زينب حيث كنتُ معتاداُ على الجلوس فيهمع بعض الاصدقاء في فترةالنصف الاول من السبعينات من القرن العشرين فكتبت الاتي : ماذا اكتب ؟ لا أدري !! وإن كنت اشعر بشيىءٍ في داخلي يدفعني للكتابة ... شيىءٌ يملأ وجداني بشعورٍ معين...هذا الشعور يُلِحُ عليَّ كي اَخُطُه ولكنني لستُ أدري لماذا تستعصي الكتابة علىَّ الآن ...إننى أشعرُ و كأنني أنحِتُ كلماتي في الصَخرأوأنقُشُ ألفاظي في الحديد, ياإلهي لقد توقفت يدي عن الكتابة أيضاً !

غَداً موعدي ...

بعدَ شَوقٍ فاق شَوقِ الطِفّلِ للأمِّ الحنونْ
و مُعاناةٍ بقلبي أّورَثتْ قَلبي الشِجونْ
وَ سُهادٍ بَاتَ فيهِ النَّوْمُ نِداً للجِفونْ
وَ حَنانُ ذابَ فيهِ الوَجدُ و الوَجدُ يَقينْ

****

رُحْتُ أَطلُبُ أنْ أَراها أوْ أرىَ مِنها ظِلالْ
بِتُ أَنْشُدُ مُلتَقَاها ... ويحَ قَلبي ذا خَيالْ
صِحتُ وَيْحي ثُمَّ وَيْحي في الصَبابَةِ لامُحالْ

يَا حَبـيبـي أيْنَ أنتَ كَيْفَ أَحظَىَ بالوِصالْ

***

زادَ شَوقي و حَنيني وَ أبىَ القلبُ اللِقاءْ
فَالتَقينا في لِقاءٍ زادَ بالشوقِ سناءْ
لم أكنْ فيهِ حبيباً لم يكن فيهِ الدواءْ
كانت اللُقيا مناراً لي و إذناً بالوفاءْ

***

بَعدَ أنْ لاحَ لقلبي مِنها مَيْلاً وَ قَبولْ
و استَبنتُ الشوقَ منها و دنا مني الوصولْ
وَ تَواعدنا لقاءً في الغدِ الحُلوِ الجميلْ
جِئتُ أنشُدُمِنكَ شِعري خوضَ مِشواري الطويلْ

***

كَيْفَ أَسطُعُ أنْ أُبينَ الحُبَ و الشوقَ الدفينْ
كَيْفَ يَنْسَابُ لبحديثُ و أَينَ يا شِعرُ المُعينْ
يا إلهـي هلْ يكونُ لِقاؤنا صَمْتاً سَكينْ
آهِ مِن قُربِ اللقاءِ و آهِ مِنْ خَوفي اللعينْ

***

يا كلامَ الحُبِ رِفقاً بي فأنّيَ مُستَهامْ

إنَّني أبحَثُ عنكَ يا يا حُبُ الكلامْ

أّيْنَ يا شِعْرُ الحديثُ و أّينَ أَلفاظُ الغرامْ

كُلُّها أَضحَتْ سَراباً ضاعَ مِنّي في الظلامْ

***

يا حبيبي ليسَ عندي أّيَّ لَفظٍ قدْ يَطيبْ

إنما أُرسِلُ عَيْني إنَّها عَني تَنوبْ

قَدْ خَطَطتُ الشوقَ فيها علَّ هَيني قد تُصيبْ

قَدْعَجَزتُ عَنْ الحديث ِوتِلكَ عَيني ستُجيبْ

في السبعينات من القرن العشرين

وفي بداية مرحلة الشباب كانت هذه القصيدة

يا بُني...

جففْ دِموعَكَ يا بُني و انهض و قُمْ لا تَستَكِنْ

إنْ كانَ دَمعُكَ ذا يُفيد لنْ يرجِعَ الدمعُ الزمن

قُمْ واجتَهِدْ حتى تَصِل فالمجدُ لا يأتي مِنَنْ

فبرَغمِ هاتيكَ الصِعاب وبرغمِ هاتيكَ الإحنْ

سَتنال يوماً ما تريد و سيملأ الطيرُ الفَنَنْ

في السبعينات من القرن العشرين

وفي بداية مرحلة الشباب كانت هذه القصيدة

الغُربة لأول مرة...

راحلٌ يجهلُ السفر طبعُهُ الخوف و الحَذر

جاءهُ الأمرُ بَغتةً فانبرى يسألُ القَدرْ

إنّهُ جَدُ ما رحل إنَّهُ اليومَ في خَطرْ

كـان في صُحبةِ الهوى يَشضقُ الليلَ و القَمَرْ

يُمسي لايدري ماالنوى أضحى لايدرى ماالخبر

عيشهُ كان في رَغَدْ بيتُهُ الروضُ و الـزَهَرْ

في السبعينات من القرن العشرين

وفي مرحلة الشباب كانت هذه القصيدة

مازلتُ في السَفحِ الوحيدْ !!!!!

مازلتُ في السَفحِ الوحيدْ و جميعُ أقراني صُعودْ
مازلتُ أحـلُمُ بالـورود و رِمالُ أقراني سُـدود

مازلتُ أَعبَثُ بالخيال لا أقوى أنْ أحيا الحياة
ما زلتُ في الدنيا ظِلال و النّاسُ مِن حولي عُتاة

قَدْ هَدَّني طُولُ الصِراع وَ أصابني هَـمُ الفِكَرْ
و أغيبُ في دنيا الضياع و أَفيقُ مِنْ شَتَى العِير

يا هـذه الدنـيا ســلام قَـد صـابني منـكِ السِـقَم
أنا لـن أخـافَ مِنَ الظلام ولَن أمـوتَ من الألم

فبُعيدَ هاتيكَ الإحـن و قُبَيلَ أن يزوى الشباب
سأعيشُ ما بين الفَنَن وأذوقُ م ن شهدِ الرضاب

في السبعينات من القرن العشرين

وفي مرحلة الشباب كانت هذه القصيدة

أنا العبقريُ

أنا العبقريُ الذي قد حوى جميع العلومِ و شتى الفِكر

أنا ابن الكرامِ و سِبطُ الأمامِ و حالمِلُ راياتِهِ المُنتَظر

ورِثتُ العلوم ورِثتُ الفُنون وعلماً يدومُ و لا يَندثر